البيان السوفييتي ـ العربي يؤكد من جديد انه لا بد من الانسحاب

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD אל־אתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אג׳

الجمعة

٢٧ كانون الاول ١٩٦٨

٨ شوال ١٣٨٨

العدد ٦٥ السنة ال ٢٥

יום ו

27.12.1968

מס 65 שנה 25

مهاجمة طائرة ركاب اسرائيلية فى مطار اثينا بالقنابل والمدافع الرشاشة

اثينا ـ اعلنت شرطه اثينا انها القت القبض على اثنين من الفدائيين العرب هاجما بعد ظهر امس طائرة للركاب تابعة لشركة الطيران الاسرائيلية «ال عال» وهي في مطار اثينا ، فى طريقها الى باريس .

وذكرت ان الفدائيين هما محمد سليم من طرابلس الغرب وعمره ١٩ سنة ، ومحمود محمد وهو فلسطيني في الخامسة والعشرين من العمر .

وقالت انهما استعملا في هجومهما القنابل اليدوية والمدافع الرشاشة ونتيجه لذلك قتل مهندس من حيفا في الخمسين من عمره يدعى ليون تردان، كما اصيبت احدى المضيفات بجراح بسبب قفزها من الطائرة وهي تدعى حنه سفيرا ، كما اصيبت مضيفة اخرى بجراح بسيطة ، واندلعت النار في الطائرة ولكن سرعان ما اطفئت وتعطلت الطائرة عن السفر .

وقد وزع الفدائيان بعد الحادث منشورات تندد باسرائيل .

هذا وقد اعلنت جبهة تحرير فلسطين ان رجالها هم الذين قاموا بهذا الحادث

وقد اعربت حكومة اسرائيل عن تأثرها الشديد من هذا الحادث وقالت انها تنظر اليه بعين الخطورة وهددت باتخاذ اجراءات ضد الذين يقفون وراءه واسرعت بعض الكتل في الكنيست الى تقديم اقتراحات عاجلة لبحث الحادث

فى ٢٤ـ١٢ قامت القوى المتقدمة بمظاهرة تضامن مع الشعب الفيتنامي امام السفارة الامريكية فى تل ابيب . وقد حمل المتظاهرون شعارات تدعو الامريكيين الى الخروج من فيتنام .. وتتضامن مع الشعب الفيتنامي .. كذلك جرت تظاهرات تضامن فى انحاء اخرى بالبلاد

الغضب من البيان السوفييتى ـ العربي

البيان يتمسك بقرار مجلس الامن بوصفه طريق التسوية السياسية .. المحافل الاسرائيلية الحاكمة تتحامل على الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة لتخفي رفضها قبول القرار وتنفيذ الانسحاب .. غروميكو يجتمع بالسفير الاردني .. تصريحاته تؤكد ان المباحثات فى القاهرة كانت هامة ووثقت العلاقات بين القطرين

مكتب الاتحاد ـ اثار البيان السوفييتي ـ العربي المشترك عن مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر ووزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، موجة من السخط لدى المحافل الاسرائيلية الرسمية التي تظاهرت بانها مصابة بالدهشة لان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة لا يزالان يطالبان بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن .

وكان اول الردود الاسرائيلية الرسمية على البيان المشترك تعليق رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي صرح يوم صدور البيان (الثلاثاء ٢٤ـ١٢) بان «هذا البيان لا يقدم قضية تؤدي الى السلام ، يتحدث السلام . انه يحتوي على تكرار لغة «التزييف»! ويصور المدافع عن نفسه بانه المعتدي ، ! ويصورنا باننا نعرقل التسوية .. وبدلا من المفاوضات التي البيان المشترك عن الانسحاب مع دفع ضريبة كلامية للسلام» ..واضاف اشكول : «اذا كان الاتحاد السوفييتي يرغب حقا فى السلام ، فعليه ان يستغل نفوذه فى العواصم العربية ، وان يشجع الحكومات العربية على اجراء المفاوضات مع اسرائيل ، لكي نتوصل الى اتفاق لاحلال السلام وفقا للقواعد الدولية المتبعة !. ويؤسفني أن غروميكو لم يفعل ذلك فى القاهرة» !!

وعلق وزير الخارجية ابا ايبن على البيان المشترك بقوله «ان البيان يفتقد أي ذكر بشأن ضرورة احلال السلام الدائم ، ضمن حدود آمنة ومتفق عليها !! والمطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق !! تمت باية صلة الى السلام والحدود الامنة» ! واستطرد وزير الخارجية «ويكشف البيان عن محافظة فى التفكير والكلام والسياسة . والاتحاد السوفييتي ، بتماثله مع «العدوان» المصري فى السابق ومع رفض عقد السلام، يساهم فى تخليد الجمود واحباط المساعي للسلام» !ولم يتورع ابا ايبن عن القول : «ان ذكر غونار يارينغ فى البيان يشكل تزييفا ، وكأن قرار مجلس الامن يتضمن حديثا عن عدوان اسرائيل ، او انسحاب من كافة المناطق» ! وانهى ابا ايبن تعليقه قائلا : «برفضها هذا البيان ، تعود اسرائيل وتؤكد استعدادها للتوصل الى معاهدة سلام مع كل دولة عربية ، ومساعدة المبعوث الدولي غونار يارينغ فى مساعيه لايصال الطرفين الى المفاوضات والسلام» !

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

التوجه نحو التسوية السياسية بدل الطائرات

يتزايد استخدام الطائرات الاسرائيلية الحربية فى الحوادث المتعاقبة التي تقع على خطوط وقف اطلاق النار التي تفصل بين القوات المسلحة الاردنية والاسرائيلية وقد بلغت كثرة مناسبات اللجوء الى الطائرات الاسرائيلية حدا جعل جروزلم بوست (١٨ـ١٢ـ٦٨) تكتب ان استخدام الطائرات القناصة فى وادي بيسان والاردن يكاد يصبح امرا روتينيا ..

والدليل على ان استخدام الطائرات يكاد يصبح امرا عاديا هو ان الصحف الاسرائيلية لم تعد تعير ضرب الجانب الاردني اهتماما خاصا وتعتبره جزءا من تبادل اطلاق الرصاص والبازوكا والمدافع..

ولا يمكن اعتبار استخدام الطائرات امرا عاديا ، فهو بالاضافة الى اضراره الواسع بالمدنيين ، اكثر من اضراره بالعسكريين ، يشكل تصعيدا خطيرا للتوتر المستمر على خطوط وقف اطلاق النار ، يحمل فى طياته بذور التهاب ابعد خطرا واشد اثرا مدمرا ..

ولنترك ما يوحيه هذا التطور من مقارنة مع اساليب الامريكيين فى فيتنام فالامر الخطير يكمن فى ان استخدام الطائرات يعني لجوء السلطات العسكرية الاسرائيلية الى السلاح الاخطر والاعلى مرتبة فى مرتبات الاسلحة . مما يؤكد ان الاساليب القديمة والاسلحة الاقل خطورة لم تنجح فى صيانة الهدوء على خطوط وقف اطلاق النار . ولهذا كان من الضروري اعتماد الاساليب الاعنف «الردع» على حد مزاعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة .

واذا كان هذا التطور يبرهن على شيء ، فعلى ان سلاح العدوان لا يمكن ان يحل النزاعات التي تتداخل فيها حقوق الشعوب العادلة .. وفى هذه الحالة حقوق الشعوب العربية ..

لقد اثبتت الاحداث دائما ان القمع يولد المقاومة وان مزيدا من القمع يولد مزيدا من المقاومة ولذلك لا يمكن تصور هدوء فى هذه المنطقة يقوم على القمع والعنف .

ومن حق القوى الدمقراطية ان تؤكد انها حذرت دائما من طريق الحسم العسكري الذي سارت عليه المحافل الحاكمة الاسرائيلية ، واعلنت انها لن تؤدي الا الى سفك الدماء الغزيرة والى الدمار على جانبي المتاريس

وها هي الحقائق تبرهن ذلك .. فاستخدام الطائرات لضرب مشاغل تحويل نهر الاردن فى سوريا لم يمنع حرب حزيران بل عجل فى وقوعها بما صاحبها من مخاطر

اننا ندعو الى وقف هذا التدهور او التصعيد الخطر .. ولكننا ندرك ان الدعوة الى وقف التدهور لا توقف التدهور .. بل يوقفه الاتجاه نحو التسوية السياسية .

ولن تكون تسوية الا بالتخلي عن مطامع التوسع والتطلع نحو فرض الحلول على الاقطار العربية بشكل يحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية .

لقد وضع قرار مجلس الامن اسس التسوية العينية التي تؤيدها الامم المتحدة ولهذا ندعو الى تنفيذ هذا

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢

مايو فلنر : على الحكومة ان تنتهج سياسة واقعية
ديان : لا اوافق على تنفيذ قرار مجلس الامن

القدس ـ قدم النائب الشيوعي مايو فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست يوم الثلاثاء الماضي عن : «تصريحات الوزير ديان فى الولايات المتحدة» وقد اسقطت اصوات الائتلاف بناء على اقتراح ديان ، الاقتراح عن جدول الاعمال . واسقط كذلك اقتراح النائب افنيري بنقل الموضوع الى اللجنة .

وجاء فى كلمة النائب الشيوعي مايو فلنر ان وزير الدفاع ديان قد ادلى بعدة تصريحات ، خلال زيارته الولايات المتحدة ، برهنت للعالم مدى عدم واقعية وتناقض سياسة الحكومة ، وليست هذه المرة الاولى التي يضع فيها ديان ايمانه بالولايات المتحدة .انه لايخفى تأييده لاندماج اسرائيل بمعارك الولايات المتحدة الشاملة ضد الاتحاد السوفييتي وضد الدول العربية المعادية للاستعمار .

وقد ادلى ديان بتصريحاته المعادية للسوفييت ، بالذات فى الوقت الذي يشدد فيه الاتحاد السوفييتي مساعيه لايجاد حل سياسي بالطرق السلمية للازمة فى منطقتنا ، لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .(سننشر خطاب مايو فلنر ، كاملا ، فى العدد القادم من الاتحاد) .

ورد وزير الدفاع على فلنر قائلا : «القول ان الاتحاد السوفييتي يقوم بدور تخفيف التوتر فى الشرق الاوسط هو قول اكثر من سخيف !! ان مفتاح الحرب هو فى يد الاتحاد السوفييتي .

وعن قرار مجلس الامن قال ديان : «اني لا اقبل تفسير محمود رياض للقرار . وفى رأيي ، ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع الدول العربية حول ما يتضمنه القرار .. وقلت : اننا نريد تعيين حدود جديدة تختلف عن الحدود السابقة مع الاردن وسوريا ومصر ، لان مقدمة القرار تتحدث عن عدم احتلال مناطق ..

ميكونس يقدم برنامجا فكاهيا ..

وقد اثارت كلمة ميكونس، الذي امتنع عن التصويت ، موجة من الضحك . قال : «لا اريد اية مساعدة دولية للسلام الاسرائيلي ـ العربي . لم نتلق طيلة كل السنوات مساعدة للسلام . تلقينا مساعدة للحروب . لقد فرضوا علينا من الخارج شتى الامور طيلة الفي سنة . يقولون لنا: هنالك قرار مجلس الامن ، ويجب تنفيذه . يقولون انه يمكن تنفيذ القرار بالتليفون . يمكن الاتصال ، تليفونيا ، برئيس الحكومة ليقولوا له : أسحب جيوش اسرائيل من كل المناطق الى خطوط الرابع من حزيران . والسؤال هو: هل يوجد رئيس حكومة كهذا!

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

الصحف الاسرائيلية تبدي عصبية من الاتصالات السوفييتية ـ الامريكية بشأن الشرق الاوسط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قرنت الصحف الاسرائيلية مباحثات غروميكو فى القاهرة بالاتصالات السوفييتية الامريكية بشأن ازمة الشرق الاوسط وابدت عصبية متزايدة من هذه الاتصالات السوفييتية العربية الامريكية .. وفي هذا الصدد كتبت عل همشمار ان الاوساط السياسية الاسرائيلية تعتقد بان الاتحاد السوفييتي سيستمر فى الضغط على ادارة الحكم الجديد فى الولايات المتحدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط، حتى لو فرضت فرضا .

ونشرت الصحف المحلية امس ، اعتمادا على مصادر لم تذكرها ، ان السوفييت عرضوا على كبار المسؤولين الامريكيين مشروعا جديدا للسلام يشبه الموقف العربي المتطرف» ويدعو المشروع الى موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن، والانسحاب من كل المناطق المحتلة فى سيناء والضفة الغربية وهضبة الجولان .. وتعلن الدول العربية عن انهاء حالة الحرب ، ويقوم مبعوث الامم المتحدة بتحديد جدول مواعيد الانسحاب . وتقول صحيفة «للرحاب» ان الانباء التي وصلت الى القدس تفيد بان الامريكيين ابلغوا السوفييت بان اسرائيل لن تتزحزح بدون اتفاقية سلام نهائي ، ولذلك لا مكان لاجراء مباحثات على اساس هذا المشروع الذي لا توافق عليه اسرائيل .

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

اليوم تعود «ابولو ٨» من رحلتها التاريخية

«ابولو ٨» انهت دورانها حول القمر بنجاح وخرجت من جاذبيته وهي فى طريقها الى الارض .. الرواد يصفون سطح القمر الرمادي القاتم

كيب كنيدي ـ المركبة الفضائية الامريكية «ابولو ٨» هي الان فى طريقها الى الارض ومن المنتظر ان تحط بعد ظهر اليوم (الجمعة) فى المحيط الهادى .

وكانت «ابولو ٨» قد استمرت فى رحلتها الى القمر حسب الخطة المرسومة . والطريق الذي سلكته هو الطريق الذي حدد لها بالضبط .. وقد ساعد النوم رواد الفضاء الثلاثة الذين تحملهم المركبة على التغلب على الوعكة الصحية التي المت بهم .

وفى منتصف ليلة الثلاثاء دخلت المركبة منطقة جاذبية القمر وعند ظهر الثلاثاء وصلت الى مسافة ٩٦ كيلو مترا عن سطح القمر حيث بدأت فى الدوران حوله عندما كانت تسير بسرعة ٧٣٧٠ كيلو متر فى الساعة .

وقد وصف مركز المراقبة على الارض ان المدار الذي اتخذته المركبة «ابولو ٨» حول القمر يكاد يشكل دائرة كاملة. وكان ملاحو المركبة الفضائية

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تدعو القبائليين المتمردين الى العودة الى وطنهم

عدن ـ دعا رئيس جمهورية جنوب اليمن الشعبية قحطان الشعبي رجال القبائل المتمردة الذين لجأوا الى الجبال الجرداء او هاجروا الى خارج البلاد الى العودة الى وطنهم والتعاون مع ابنائه على بنائه وازدهاره ووعدهم بالعفو ان هم تعهدوا بنبذ طريقهم القديم

وكان الرئيس قحطان الشعبي يتكلم فى اجتماع حضره

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

الاوساط الوطنية فى الضفة الغربية تقدر مواقف النواب الشيوعيين

القدس ـ لمراسلنا ـ وقعت بين أيدينا نشرة من الضفة الغربية فيها مقال تحت عنوان« تشديد الارهاب لن يزيد شعبنا الا اصرارا على الصمود والمقاومة » يعبر كاتبوه فيه عن شعور الاوساط الوطنية والشعبية هناك تجاه ما اعلنه حكام اسرائيل مؤخرا عن ضرورة تشديد سياسة القمع فى المناطق المحتلة .

ويتبين من هذه النشرة ان الاوساط الوطنية والشعبية فى الضفة الغربية ترى فى دعوة الحكومة الى انتهاج سياسة « العصا الغليظة » اعترافا من سلطات الاحتلال بفشل جميع وسائل القمع التي التجأت اليها حتى الان .

وجاء فى المقال المذكور تهكم واضح على جدوى سياسة « العصا الغليظة » ، الهراوة ، التي ، كما جاء فى المقال ـ «مستعارة من جعبة الاستعمار الامريكي .. التي يستعملها منذ زمن بعيد فى ضرب الشعوب المكافحة من اجل الحرية والتقدم ، وقد حققت هذه السياسة نجاحا كبيرا جدا ! !

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

سيادتا مطران الكاثوليك ومطران الارثوذكس يزوران مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة
الاتفاق على ضرورة وحدة الصف

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ لمناسبة عيد الميلاد ورأس السنة قام سيادة مطران الكاثوليك يوسف ريا ، وسيادة مطران الروم الارثوذكس ، اسيدوروس ، بصحبة الارشمندريت باسيليوس لحام والارشمندريت نتنائيل شحادة بزيارة مقر الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة ، مساء يوم الثلاثاء ٢٤ الجاري أي عشية عيد الميلاد المجيد .

وكان فى استقبالهم امام المقر قادة الحزب فى منطقة الناصرة ومدينة الناصرة ، عرفنا من بينهم النائب الشيوعي اميل حبيبي وقادة الحزب والاعضاء الشيوعيين فى بلدية الناصرة : سليم القاسم ومنعم جرجوره وغسان حبيب وتوفيق

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

التناقض والتمايز فى سيـــاسة المحـــافل الحاكمة

بقلم: إميل توما

من الممكن القول ان الجولة الجديدة من النقاش حول موقف الحكومة الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة بدأت « بحملة » سكرتير عام حزب العمل ووزير الدولة بنحاس سبير على مشروعات وزير الحربية موشي ديان لدمج الضفة الغربيه المحتلة اقتصاديا باسرائيل واقامة حزام اقتصادي يمتد من الخليل الى بئر السبع ..

ففي خطاب القاه في صفد اعلن سبير : « لم يقترح اي وزير في الوزارة جعل الخليل والقدس وبئر السبع منطقة اقتصادية واحـــدة ولم تقرر الحكومة دمج الضفة الغربية (المحتلة) او اي جزء منها » .

واضاف : ان الوزير الذي اقترح الدمج (وقصد ديان) اعلن ان للسلام ثمنا غاليا .. و « خلق الوقائع يسد الطريق نحو السلام» (الصحف في ٢١–١١–١٩٦٨) .

واوضح سبير العاملين اللذين يحركانه لاتخاذ هذا الموقف فقال في خطاب القاه في قاعة مسرح « اوهل » في تل ابيب (في ٢٣–١١–٦٨) ان الدمج يعني تحويل اسرائيل الى دولة عربية أولا .. وخلق الحقائق ممكن ان يسد الطريق نحو السلام ويقيد أيدي الحكومة حين تصل الى مـائدة المفاوضات .

وقد تصدى لهذا الرأي بشكل قاطع عنيف زعيم « حيروت » بيغن .. ففي تصريحات متعاقبه أكد أولا ان الذي يتنازل عن نابلس يجد صعوبة في الزعم بحقه في الناصرة («يديعوت احرونوت» في ٢١–١١–٦٨) ، وثانيا ان المناطق المحتلة عادت الى شعب اسرائيل ومن يدعو الى اعادتها الى حسين يكون راغبا في تقديمها الى الملك حسين («جروزلم بوست» في ٨–١٢–٦٨) ، وثالثا لا توجد أمة في العالم تتنازل طوعا عن « جزء من وطنها » (!) بسبب المشكلة الدمغرافية (السكانية) التي من الممكن حلها بالاحتفاظ بالاكثرية (خطابه امام الطلاب في القدس في ١–١٢–٦٨ ، الصحف بتاريخ ١١–١٢).

التنـــاقض والتمـــايز

ولكن من الواجب عند معالجة المناقشة الدائرة حول المناطق .. وهي دائرة بين احزاب الائتلاف وفي داخل كل حزب من الاحزاب – فقد بحثهـا حزب العمل في جلسة سكرتيرته في ١٩–١٢–٦٨ – ان تتضـــح خطوط الخلافات وماهيتها ..

ولا مجال للشك ان هناك تناقضا واضحا بين المحافل الحاكمة مجتمعة وبين القوى التقدمه بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. ففي حين تتفق هذه المحافل على مبدأ ضم مناطق عربية محتلة يعارض الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى التقدمة – المبعثرة في اغلب الظروف – الضم ويرفضونه مبدئيا وعمليا ويطالبون بتصفية الاحتلال على وجه السرعة .

ولكن الى جانب هذا التناقض هناك تمايز واضح بين مختلف العناصر والقوى التي تؤلف بمجموعها المحافل الحاكمة المؤتلفة تماما تقريبـــا في حكومة الوحدة القومية اليوم .

والواقع ان التمايز البارز ، كما لاحظ ذلك م. نيسياهو في مجلـــة « ذي نيو ميدل ايست » (كانون الاول ١٩٦٨) ، يقوم بين حيروت ومبام .. ففي حين يرفض حيروت التنازل عن شبر ارض من المناطق المحتلة ، يرى مبام ان من الواجب اعادة بعض المساحات ، عند توقيع اتفاق السلام ، الى الاقطار العربيه باستثناء القدس وقطاع غزة ومرتفعات الجولان وبعض تعديلات حدود مع الاردن .

وبعد ذلك يأتي التمايز في داخل حزب العمل الذي يوحد مبـــاي واحدوت هعبودا ورافي ..

ولا تأخذ خطوط التمايز الانقسامات الحزبية القديمة بل تتجاوزها على الرغم من اقتران فكرة توطيد اوسع قدر من التوسع تقترن بجماعة رافي .. في حين ان قدامى مباي معروفون « باعتدالهم » من حيث مـدى التوسع .. وجماعة احدوت هعبودا اصبحوا يقترنون بمشروع الون الذي يضم القدس ومنطقة على طول الاردن ويعيد جزيرة من الضفة الغربية الى الاردن تصل بينها وبين الضفة الشرقية بوابة عند شمال البحر الميت .. طبعا يرتأي مشروع الون ضم المرتفعات السورية وقطاع غزة وبعض مساحات من شبه جزيرة سيناء ..

ويرتبط التمايز بين قادة حزب العمل بتقديرات متباينه بشأن المسألة الدمغرافية (الاسكانية) .. فانصار ضم الضفة الغربية وقطاع غـــــزة المحتلين والمأهولين باعداد وافرة من السكان العرب يعتقدون ان لا خوف من تحول « اسرائيل الكبرى » الى دولة ثنائية القومية او دولة اكثريتها عربية – فحالة عدم السلام ستطول وخلال ذلك يجب ان تتغير الحالــة السكنيه بتشجيع الهجرة اليهودية واستيطان المناطق المحتلة .. وبتشجيع العرب على الرحيل . (مقال م. نسياهو المذكور اعلاه) .

عوامـــل فى النقـــاش

ينطلق دعاة الضم الاوسع من منطلقات الايديولوجية الصهيونية التي اعتبرت حدود اسرائيل كما كانت قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ حدودا موقتة ومن الواجب أن تتسع لتشمل حدود « اسرائيل التاريخية » .. ولهذا لا يرون في ضم المناطق المحتلة حاليا نهاية المطاف بل معلما على الطريق .. فحدود « اسرائيل التاريخية » تتخطى نهر الاردن الى الشرق وتتخطى المرتفعات السورية في الشمال وتمتد عبر قناة السويس في الجنوب ..

وقد اصبح يمثل هؤلاء اليوم جماعة « اسرائيل المتكاملة » (او اسرائيل الكبرى) .. وقاعدتهم الصهيونية تبدو في ان المنتسبين الى هذه الحركه ينتمون الى مختلف الاحزاب .. وحزب العمل الحاكم مثلا لا يرى غضاضة او تناقضا بين الانتساب اليه والانتساب الى جماعة « اسرائيل المتكاملة ».. ولهذا ينتمي الى هذه الحركة عدد كبير من بارزي حزب العمل ..

وبغض النظر عن فعالية « الروح الصهيونية القومية » في تحريك مطامع هذه القوى التوسعية .. فلا بد من رؤية مصالح الاحتكاريـــين الصهيونيين في تنمية هذه الاحلام ..

وهذا ما اعلنه أول ما أعلنه وزير الدوله يوسف سفير في اوائل آب ١٩٦٧ حين ارتأى اقامة مصانع تمويلية في الضفة الغربية المحتلة تستخدم العمال العرب ، بأجور بخسة ، لانتاج سلع تستطيع ان تتبارى في السوق العالمية بفضل شبكة التوزيع التجارية اليهودية في العالم .

وهذا ما كثر الحديث حوله في المؤتمر الاقتصـــــادي الذي حضره الاحتكاريون والماليون اليهود من مختلف انحاء العالم في نيسان عام ١٩٦٨ . وقد أكدت « هارتس » هذا الامر حين عقد ما سمي مؤتمر التعقيب في تشرين الثاني ١٩٦٨ .. آنذاك كتبت (٨–١١–٦٨) ان المسؤولين الاسرائيليين اجابوا على أسئلة الضيوف في مجالات عديدة وان المؤتمر بحث تفاصيل نوايا الحكومه بشان النشاط الاقتصادي الذي سيقوم به الاسرائيليون وموظفو الاموال (من الاحتكاريين وكبار الماليين) في المناطق المحتلة ..

واضافت « هارتس » : « واعلن مدير عام وزارة الصناعة والتجارة ان المنشآت الصناعية التي سيتقرر اقامتها في المناطق المحتلة ستحصل ليس فقط على قرض بنسبة ٩ بالمئة من نصف مبلغ الاموال الموظفة بل ستحصل كذلك على ضمانات سياسية من الحكومة وعلى تخفيفات في الضرائب ضمن اطار قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال » ..

واوضح وزير المالية – وفي الوقت ذاته وزير الصناعة والتجارة – زئيف شرف ، أهميه هذا العامل حين دعا اصحاب رؤوس الاموال الاجانب الى توظيف رساميلهم في المناطق المحتلة ووعدهم بقروض سخية وقال في معرض حديثه عن الضمانات اذا اقام مستثمر اجنبي مصنعا في نابلس او رام الله واتضح بعد خمس او عشر سنوات انه سيخسر بسبب تغيير وضع هاتين المدينتين فان الحكومة ستعيد اليه جزءا من الاموال التي وظفها . (تصريحات في ركن « احداث الاسبوع » من برنامج « صوت اسرائيل » في ٩–١١–١٩٦٨) .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نضع مسالة الحدود الآمنة وضرورات الضم لضمان أمن اسرائيل في اطارها الحقيقي .. فهي الذريعة التي تستخدمها المحافل الحاكمة لتبرير الضم امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي لا السبب الحقيقي .. فالامن الحقيقي لا يأتي عن طريق هـــذه الحدود او تلك بل عن طريق تحقيق السلام العادل المقيم مع الاقطار العربية.

وثمة أمر على غاية من الاهمية يتجسم في تقويم مختلف القوى المتمايزة داخل السلطات الحاكمه لممكنات السلام او التسوية ..

فانصار « اسرائيل المتكاملة » وحيروت واليمين في حزب العمـــل ينطلقون من اعتقادهم باستحالة تحقيق التسوية والسلام ويعلنون كما اعلن الكولونيل افرهام يوفي (جروزلم بوست في ١٨–١٢–٦٨) : ان العرب لا يريدوننا.. ومهما تنازلنا عن اقاليم في أيدينا فلن يعقدوا اتفاق صلح معنا.

اما انصار التنازل عن بعض الاقاليم امثال سبير ودافيد هاكوهين ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، وابا ايبن فيعتقدون ان التسوية ممكنـــة وان كانت صعبة وليست قريبة ولذلك يجب ان لا نسد الطريق أمامها .. وقد أكد هذا الاتجاه ابا ايبن اثناء اجتماع سكرتيرية حزب العمل مؤخرا لبحث مسالة المناطق المحتله فقال لا يمكن ان يتحقق السلام بلا دموع (!) اي بلا « تنازلات » (على حساب الاراضي العربية طبعا) اقليمية .. واضاف انه يقدر ان مسالة الحدود الآمنة ستكون موضع مفاوضات وهي ستكون بين خطوط الهدنة (قبل ٥ حزيران ١٩٦٧) وخطوط وقف اطلاق النار بعد حرب حزيران (العدوانية) (معريب في ٢٠–١٢–١٩٦٨) .

والواقع ليست ممكنات التسوية الحقيقية هي التي تقرر التمايز في تقويم مختلف العناصر والقوى لقضية قرب السلام العربي – الاسرائيلي او بعده ، امكاناته او استحالته بل موقف العناصر والقوى من المناطق المحتلة ومدى اتساع اطماعها التوسعيه ..

فمن الطبيعي ان لا يرى اصحاب « اسرائيل المتكاملة » ممكنات اتفاق عربي – اسرائيلي تقوم دعائمه على اعتراف العرب بحدود اسرائيل التاريخية التوراتية وبضرورة موافقتهم على النزوح عن اوطانهم الى الصحراء كمـــا يطلب ذلك منهم الدكتور الداد شيب ، أحد زعماء «اسرائيل المتكاملة » .

واما « المعتدلون » دعاة الضم المحدود فهم ينطلقون من تقديرات اكثر واقعية لملامح العصر .. ويحاولون « التوفيق » بين مصالحهم التوسعية وادراكهم ان الاوضاع الموضوعية منطقيا (في الشرق الاوسط) وعالميا (في ظروف توازن القوى العالمية الحالي) لا تسمح باحتفاظ اسرائيل بكل مـا احتلته من مناطق عربية ابان العدوان ..

وفي حين لا يدخل في حساب اصحاب التوسع الابعد ، تغيير توازن القوى الاسرائيلية – العربيه في المدى البعيد ، يدخل هذا الامر الى حد ما في حساب اصحاب التوسع الادنى فهم لا ينسون تفوق العرب العددي وان التفاوت التقني لن يبقى على حاله أبد الدهر ..

وهذا ما اعرب عنه زعيم المباي القديم وسكرتير عام الهستدروت سابقا بنحاس لافون في مقابلته التلفزيونية يوم ١٠–١٢–١٩٦٨ اذ دعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية منفردة قبل اي تسوية الى الحدود التي تعتبرها آمنة وتبقي على طابع الدولة اليهودي .. فهو في هذه الناحية يتفق مع جميع ممثلي المحافل الحاكمة في توجهها القومي الانعزالي ورغبتها في صيانة « طهارة الدولة القومية » ويهوديتها ! !

سياسة الحكومة فى ظروف هـــذا التمـــايز

ان احتدام النقاش حول المناطق المحتله .. او حول مقدار الاقتطاع منها لضمها لاسرائيل لا يزال يجري في اطار « الوحدة القومية » .. وحملات زعماء الحيروت القاسية (١) على دعاة « التنازل » عن بعض المناطق .. والحملات المضادة التي يقوم بها زعماء مبام على انصار ضم كافة المناطق المحتلة (مقال مردخاي بنطوف الذي وصف دعاة « اسرائيل المتكاملة » المغالين بالانحطاط الخلقي – «المرصاد» ١٩–١٢–٦٨) لم تمنع بقاء حكومة الوحدة القومية الائتلافية التي توحد حيروت ومبام وحزب العمل والمتدينين.

وتجدر الملاحظة ان هذه المناقشه الصادرة عن تمايز مختلف القوى لا تتعارض بعد مع سياسة الحكومة في اقامة المستوطنات في كافة اقاليم الاحتلال في المرتفعات السورية والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء ..

وحين اجاب اشكول ، رئيس الوزراء ، على اقتراح لجدول اعمـــال الكنيست قدمته كتلة مركز الاحرار المستقلين بشأن الاستيطان في المناطق المحتلة لم يستبعد اقامة المدن الاسرائيليه فيها انما ربط ذلك بالممكنات وبدا طامعا بالتوسع مثله مثل صاحب الاقتراح تمير وكان الفرق في المدى.. فرئيس الوزراء ينتمي الى أولئك الذين يدخلون في حسابهم الاوضـــاع المنطقية والعالمية ..

ولهذا سيبقى التمايز فكريا لا يؤدي الى صراع سياسي ما دامت العوامل لم تكتمل لوضع قضية الحسم في أمر المناطق المحتلة على بساط البحث .. فما دامت مختلف العناصر والقوى تستطيع الاختفاء وراء شعار المفاوضات المباشرة والتوقيع على اتفاق سلام يحدد الحدود « الآمنة » والمعترف بها فسيبقى التمايز كما هو عليه اليوم نقاشا يثير اهتمام الجماهير وان لم يحركها للعمل السياسي المباشر .

عوامل تحول التمايز الى صراع سياسي عملي

هناك عوامل عديدة فرضت صعود هذا التمايز الى سطح الحياة السياسية في البلاد ..

في خطابه في « اوهل » في تل ابيب قال بنحاس سبير في معرض تفسيره دوافع تصديه لاقتراح دمج المناطق المحتلة في اسرائيل وتوقيته ذلك : « سنة ونصف السنة مرت ولم اشترك في المباحثات العامه حول هـــذه المسالة (مسالة المناطق المحتلة) .. ولكن حين شعرت ان المطلوب اقامة وقائع تقرر مستقبلنا .. اعلنت رأيي » (معريب في ٢٤–١١–٦٨) .

ولكن خلق الوقائع بدأ بعد الاحتلال مباشرة .. بضم القدس العربية رسميا وبداية استيطانها واقامة المستوطنات في مختلف المناطق المحتلة .. فلماذا لم يتكلم سبير عندئذ ؟ ..

لقد اجاب على محفزات سبير وزير اخر هو « موشي كول » ، وزير السياحة ، في مقابله صحفية مع مكاتب «دافار» (١٤–١٢–٦٨) .. قـــال ان اسرائيل ربحت الحرب لوحدها ولوحدها فقط ! ولكن كان لها شركاء وفي الدرجة الاولى الولايات المتحدة في ان الجيش الاسرائيلي باق عـلى ضفاف الاردن وفي مرتفعات الجولان وعلى الضفة الشرقية من قنـــاة السويس .. ولذلك فمن الواجب صيانة هذه الصداقة .. « فاذا كان هؤلاء الاصدقاء يعتقدون اننا نفضل المناطق على السلام عندئذ نفقد صداقتهم».

وهكذا تبدو الحقيقة .. فاضطرار الولايات المتحدة والاصدقاء حيال الاوضاع العالمية الى التراجع (٢) عن الدعم الاسرائيلي المطلق هو الذي جعل هذا التمايز يحتدم الان ..

ومن الطبيعي ان يحتدم التمايز اكثر بازدياد الدعوة الى الانسحاب في الولايات المتحدة .. ولعل جريدة « واشنطن بوست » اعربت عن هـــذا الاتجاه حين كتبت افتتاحية (٣–١٢–٦٨) جاء فيها ان اسكان اسرائيليين في الاراضي العربية المحتله سيكون بمثابة لطمة كبرى في وجه الامال المعلقة على تحقيق السلام ..

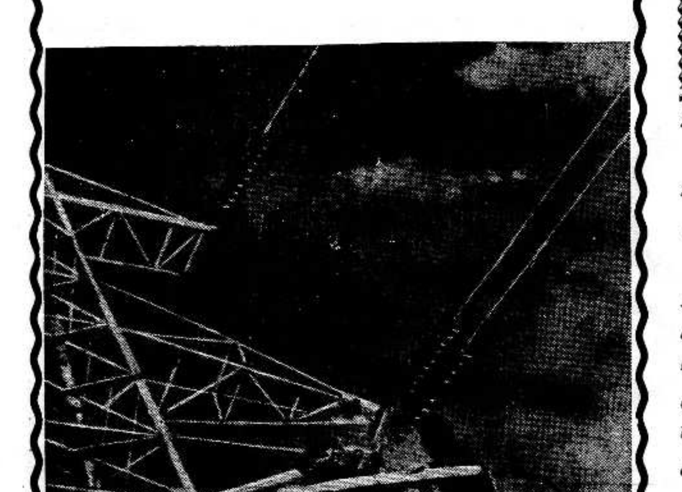
ولا جدال في ان صمود الاقطار العربية في وجه العدوان من ناحيـــة وتململ الجماهير الاسرائيلية من هذا الوضع الخطر من ناحية أخرى همـــا العاملان الاخران في تشديد هذا التمايز الان وخلق الظروف لتحويله الى صراع سياسي يسهم في تسوية الازمة .

---

١ – اتهم آريه بن اليعيزر الحديث عن « التنازل » بالانهزامية وبمقاومة التطور الطبيعي للشعب اليهودي («جروزلم بوست» ١٣–١٢–٦٨) .

٢ – عالجنا هذه القضية في مقال « خلفية رحلة سكرانتون » .

طاقـــة كهربائية جديدة فى كرغيزيا



تشهد كل سنة تطورات صناعية – زراعية ضخمة في مختلف جمهوريات الاتحاد السوفييتي .. والصورة تظهر محطة تحويل كهربائية في جمهوريـــة كرغيزيـــا الاشتراكية السوفييتية تنقل التيار الكهربائي الى منطقة اتبشـــين ..

قوانين الاحتـــلال

بقـــلم المحامية
فيليتسيا لانغر

يريد المؤلف في الكتاب الماثل امامي ان يشرح اصل قوانين الاحتـــــلال وماهيتها ويلقي الضوء عليها مع تقديم الامثلة النظرية والعملية .

بنود وبنود بنود اعرفها ، فهي تتراكم امام عيني وتقف وراء كل بند صورة رجــــل قابلته في مكان ما وقد صوبت الى حريته وحقوقه حربة ذلك البند .

لذلك أجد من الصعب علي ان اتطرق الى هذا الموضوع بتوجه موضوعي مجرد ، لذلك ارجو ان لا يأتيني المؤلف قائلا ان نظرتي الى كتابــه ليست علمية الى الحد الكافي وانني سمحت لعواطفي ان تجرني في سبل القانون الصحيحة .

حكم الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلـــة

وهنا يأتي المؤلف بالمنشورين الاساسيين وهما : « منشور بتولي جيش الدفاع الاسرائيلي الحكم » و « منشور يتعـــلق بأنظمة الحكم والقضـــاء » ، وكلاهما يبدأ بهذه الكلمات : « جيش الدفاع الاسرائيـــلي دخل اليوم المنطقة وأخـــذ في يديه السيطرة واستتباب الامن والنظام العام في المنطقة » .. وكمـــا يصف المؤلف : « وفي البنود التالية من هذا المنشور يعلن عن منـــع تجول ولزوم البيت ، ومنع حركة وسائل النقل ، والتجمع في الشوارع والاماكن العامة الاخرى » .

لذلك فان امامنـــا صورة الاحتـــلال في ايامه الاولى ، والاهلون لما يستفيقوا بعد من هول الصدمة التي سيطرت عليهم .

ويعلن المنشور الثاني فيما يعلنه : « ان كل صلاحيـــات سلطة سن القوانين والتعيين والادارة بالنسبة للمنطقة او سكانها ستكون في يديه فقط وتجري على يده او على يد من يعينه لذلك او يعمل من جهته»

ومن ذلك الحين ستصبح حيـــــاة كل ساكن في المكان المحتل مرتبطة بالقيـــــادة العسكرية في المنطقة . ويبدو هذا من واقع ان الحيــــاة اليومية تتطلب التزود برخص عمل ، وأذون تنقل من مكان الى مكان ، وتوحيد العائلات التي طرد قسم منها او هرب في أثناء الحرب ، او بعدها .. وما يشبه ذلك . وتدل الادوار الطويلة التي تمتد قرب دور الحكام العسكريين في انحـــاء الضفة الغربية على ان أوامر المنشور تنفذ نظريا وعمليا ..

بدأ القضاء في المنطقة المحتلة

وجـــاء في المنشور رقم ٢ فيما يتعلق بالقضاء الـــذي سيجري في المنطقة بعد الاحتلال ان القضاء الذي كان ساريا في يوم دخول قوة جيش الدفاع الاسرائيلي « يبقى ســـاري المفعول ما دام ليس فيه مـا يتعارض مع هذا المنشور او اي منشور اخر او أمر يصدر عني ومع التغييرات الناجمة عن وجود جيش الدفـــاع الاسرائيلي في المنطقة » .

ولكن لكيلا يبقى شك حول قيمة القوانين التي تسنها قوة الجيش ووزنها النوعي ، كما جاء في المنشور رقم ٢ ، جاء البند ١٨ من « أمر يتعـــلق بالتفسير » ليؤكد : « قوانين الامن مفضلة على أي حكم حتى لو لم تلغه بوضوح » .

وكما يبرز المؤلف ، فـــان هذين المنشورين ليسا سوى البداية ، اذ مع مرور الزمن ، اصدر قـــادة قوات الجيش الاسرائيلي أوامر وصل عددها اليوم بضع مئات .

أنظمة الدفاع (الطوارىء) ١٩٤٥

وينتقد المؤلف بشدة أنظمة الطوارىء بكشفه حقيقتهـــا الاضطهاديـــة من الناحيتين القضائية والسياسية معـــا بتصديره الفصل المتعلق بهـــا في كتابه بعنوان « جهاز ضد الاستيطان العبري » .

ومن المناسب ان نشير الى امر يتجاوزه المؤلف وهو ان محامي المتهمين في المحـــاكم العسكرية في الضفة ادعوا ان انظمة الدفاع لم تعد جزءا «من القضاء الذي كان ساريـــا في المنطقة لـــدى دخول جيش الدفاع اليها » لانهـــا ألغيت واستبدلت بقانون اردني مواز، وانهم لم يحتاجوا اليهـــا في الاردن خلال سنوات كثيرة . واكثر من ذلك فان هناك قرارا يأمر ببطلانها ، كما قلنا ، من احدى المحاكم المركزيـــة في احدى مدن الضفة . غير ان هذه المزاعم رفضهـــا القضاة العسكريون . والواقع هو انه بالاضافة الى مئـــات الاوامر يجلب سكان المناطق الى المحاكم ايضا بموجب تلك الانظمـــة البغيضة التي يقتبس المؤلف اقوال الوزير شابيرا حولها في الكنيست بتاريخ ١٣–٦–٦٤ : « ليس مكان انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ في كتاب قوانيننا»

قبـــل شهر تقريبا جيء بشخص الى محكمة عسكرية في احدى مدن الضفة وطالب المدعي بتوقيفه (وقد لبي طلبه) لانه عثر على منشورات الحزب الشيوعي الاردني في بيته . ودعم المدعي مطالبتـــه بأن الحزب الشيوعي ومنشوراتـــه كانت ممنوعة ايام الحـــــكم الاردني . وهكذا يبدو احيانا ان المحك العملي لكي يسري قانون او تقليد في منطقة هو مدى قوة القمع والاضطهـــاد فيهما .

قاعدة قانونية لهدم البيوت

ويبحـــث المؤلف بتوسع في مضمون المادة ١١٩ من انظمـــة الدفاع ، التي تعتبر أساســـا لعمليات نسف البيوت .

ان صيغة الانظمة واسعـــة مثلها مثل مشترع استعماري عريق – ومع ان الكلمتـــين « المندوب السامي » استبدلتا بالكلمتين : «حكومة اسرائيل» يخول حاكم عسكري أن يأمر، بأن يصادر لصالح حكومة اسرائيل أي بيت أو بنـــاء أو أرض يشك بأن عيارات نارية غير قانونية أطلقت منهـــا أو القي منها أو فجرت او انفجرت قنبلة يدوية او أي متفجرات او محروقات ... مـــن حـــق القائد العسكري بـــأن يخرب البيت أو البناء أو كـــل شيء يوجد في البيت أو الارض أو عليهما » . ويؤكد المؤلف ان القسم الثاني من النظام يقول ان من صلاحية الوزير ايضـــا ان يلغي المصادرة وان يعيد الى اصحاب المكان جميع حقوقهم فيه .

ويستعمـــل المؤلـــف اقوال مراسل « هآرتس » العسكري زئيف شيف بتاريخ ١٥–٣–٦٨ وفيها : « نسف ما يتراوح بين ١٠٠ – ٢٠٠ بيت لها علاقـــة

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

اتصبح جبال الجزائر .. قبلة السواح ؟

نشرت الصحف السويسرية هذا النبا :

تزخر المساحات المتراميـــة من الصحراء الكبرى العـــائدة الى الجزائر بالعديـــــد من المجالات التي يمكن ان تجتذب السواح ، والحكومة الجزائرية تعد العدة الآن لاستغلالهـــا لجمهرة من السياح الاوروبيين الذين سرعان ما ضاقوا ذرعا بالامكانات السياحية المحدودة المتوفرة في القارة الاوروبية . وبصورة خاصة ، يجري التفكير في الجزائر في مشاريع سياحية ضخمة لجبال « الهقار » و « تاسيلي » في الصحـــــراء الكبرى .

والمشكلة ان الجزائريـــين يفتقرون الى الخبراء في مجال السياحة، ولذا كان من الطبيعي بالنسبة لهم طلب المساعدة بهذا الخصوص من السويسريين ، وهذا ما قامت به فعلا وزارة السياحة الجزائرية ، فألقت مؤخرا رسالتين في صناديـــق بريـــد وكالتين سويسريتين للبحوث الاقتصادية هما « دار الاستشارة السياحيـــة » في « بازل » ومعهـــد « باتيل » التذكاري في « جنيف » . ولا يخامرنا الا القليل من الشك في انه من عام ١٩٧٠ فصاعدا ستضاف هذه الكتل الصخرية في الصحراء الكبرى ، بعد طول انغلاق ، الى قائمة المغريات السياحية المفضلة المفتوحـــة أمام ذوي الدخل المتوسط من الاوروبيين .

انوار ساطعة على اوضــــاع الجمهوريـــة العربية المتحدة الداخلية

بقـلم الكاتب السوفييتي ج. ميرسكي (عن «الاوقـات الجـديدة» عدد ٥٠)

ان هياج الطلبة الذي ثار في الجمهورية العربية المتحدة، في ٢٠ تشرين الثاني ، وأدى الى اغلاق المدارس العليا في البلاد بشكل مؤقت ، وعقد الجلسة الطارئة للمؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي ركزا الانتباه حول الوضع الداخلي في هذه البلاد القائدة في العالم العربي . ان بعض المعلقين يزعم ان الامور تسوء وانعدم الرضى ينمو بين مختلف فئات السكان وان صعوبات جديدة تلوح في الافق .

الحقيقة التامة هي ان الوضع معقد للغاية ، ولكن لتقديره بشكل صحيح على المرء ان يلقي نظرة ادق على الظروف الاقتصادية ، وبعض الملامح الخاصة التي تميز المرحلة الحاضرة في تطور البلاد الاجتماعي ـ السياسي .

ان التقدم الاقتصادي السريع منذ الثورة في سنة ١٩٥٢ ، وعلى الاخص اتساع الصناعة في السنوات العشر الماضية ، قد ادى الى تغييرات ، بعيدة المدى ، في البلاد .

اكثر من ١٠٠٠ مشروع صناعي تم بناؤه منذ الثورة . وقد ازداد انتاج الصناعة الثقيلة بأكثر من أربعة اضعاف من حيث القيمة . ولدى الجمهورية العربية المتحدة ، الان ، مصانع للسيارات والتراكتورات والماكنات الآلية ، والمحولات، وطقوم الراديو والتلفزيون ، وماكينات الديزل ، ومراجل البخار . ان ٤٠ بالمئة من السكان يعيشون في المدن . وقد ازداد معدل النمو السنوي في الدخل القومي من ٤،٣ بالمئة في سنوات ١٩٥٢ـ١٩٥٩ الى ٧ بالمئة في سنوات ١٩٦٠ـ١٩٦٥ .

ان المصريين فخورون ، بحق ، بالنمو الصناعي السريع، ولكن لهذا جانب معاكس ايضا . فالزيادة في السكان المدنيين قد اوجدت مشاكل خطيرة . ان المعدل السنوي للزيادة في سكان البلاد ككل هي ٢،٧ بالمئة او اكثر من ٩٠٠،٠٠٠ سنويا . في سنوات ١٩٥٩ ـ ٦٥ ارتفع الدخل القومي بأكثر من ٤٠ بالمئة ، وزاد عدد السكان بنسبة ٣٠ بالمئة . وكان الاستهلاك يقفز بسرعة بفضل عملية الانتقال الى المدينة والمداخيل المتزايدة . في ١٩٥٢ ـ ٦٥ ازداد انتاج القمح بنسبة ٦،٤ بالمئة وزاد استهلاكه بحوالي ٨٣ بالمئة ، وزاد انتاج زيت حبوب القطن ٢ بالمئة واستهلاكه بحوالي ٨٠ بالمئة . ومصر التي كانت فيما مضى مصدرة للمأكولات ، تعتمد اليوم على المواد الغذائية المستوردة التي زادت اكثر من الضعف في السنوات الخمسة عشر الماضية .

ان المصروفات والديون كلاهما يرتفعان . فالدين الداخلي ازداد خلال سنوات ١٩٦٠ و ١٩٦٥ من ٤٦٤ مليون الى ٦٨٩ مليون جنيه مصري (الجنيه المصري = ٢،٣٠ دولار) حسب ارقام الامم المتحدة ، وكان الدين الاجنبي في منتصف سنة ١٩٦٦ ١٣٠٠ مليون جنيه . وأظهر الميزان التجاري عجزا مقداره ٤٦٥ مليون جنيه في سنة ١٩٦٦ ، وفي خريف تلك السنة كان على خزينة الدولة ان تستهلك احتياطي الذهب . ونتيجة لذلك اكثرت من طبع عملة ورقية وبدأ التضخم . وقد ارتفع جدول اسعار المأكولات في سنة ١٩٦٥ بمقدار ٢٥ بالمئة ، وفي سنة ١٩٦٦ بمقدار ١١ بالمئة . وتوجب على الحكومة ان تتخلى عن مشروعها ـ مشروع السنوات السبع للتطوير ـ (لسنوات ١٩٦٥/ ٦٦ ـ ١٩٧١/٧٢) ، وتقدم برنامجا للاستقرار لثلاث سنوات . وكما لاحظ ، بشكل صحيح ، الاقتصادي السوفييتي ف. بوديانسكي في مقالته الدورية حول « الجمهورية العربية المتحدة » الذي نشر في موسكو هذه السنة فان : « برنامج الاستقرار كان ضرورة حقا ... وانجازه يقدم للجمهورية العربية المتحدة فرصا جديدة للتقدم » .

فالاقتصاد ، اذن ، يجب توطيده . وبما ان النقص في العملة الصعبة قد ادى الى عوز ليس فقط في كثير من مواد الاستهلاك ، وانما في الآلات ايضا ، وقطع الغيار والمواد الخام اللازمة للصناعة ، بسبب كل هذا ، وايضا بسبب النقص في القوة الكهربائية والعمل الفني الخ .. فان المقدرة الانتاجية لم تستغل تماما . وفي بعض المشاريع استغلت فقط بمقدار ٣٠ بالمئة، ومشروع السنوات الخمس (١٩٦٠/٦١ـ١٩٦٤/٦٥) نفذ فقط بمقدار الثلثين .

وبالاضافة الى ذلك فان تهديد العدوان الاسرائيلي المتواصل أجبر الجمهورية العربية المتحدة على الصرف كثيرا على الدفاع . وحسب الصحف الاجنبية بلغت مصروفات الجمهورية العسكرية في سنة ١٩٦٦ ٦٥٠ مليون دولار ، او ما يساوي ١٤ بالمئة من انتاج البلاد الاجمالي . ومن السهل ان نرى أي عبء يثقل الاقتصاد الوطني .

أضف الى كل الصورة النتائج الخطيرة لعدوان اسرائيل في نفس السنة الماضية . ان اغلاق قناة السويس قد ادى الى اشد الخسائر . ويكفي ان نذكر انه في سنة ١٩٦٦ وصل الربح من القناة ٢٢٧ مليون دولار ، بالاضافة الى ٨٠ مليون دولار اقتطعت من التجارة في منطقة القناة . لقد كانت قناة السويس دائما ، من ناحية مالية مهمة للجمهورية العربية المتحدة بمقدار أهمية تصدير القطن تقريبا ، وهو المصدر الاساسي من دخل العملة الصعبة . صحيح ان الكويت والعربية السعودية وليبيا تعوض جزء أساسيا من الخسائر الناجمة عن أغلاق القناة بدفع مبلغ ٩٥ مليون جنيه أسترليني للجمهورية العربية المتحدة سنويا (هذه الاعانة المالية ، التي لا تسدد ، من المحتمل ان تستمر حتى يعاد فتح القناة) .

ان التجارة السياحية التي كان من المتوقع ان تجلب ١٣٨ مليون دولار في سنة ١٩٦٧ قد أصيبت بضربة شديدة . وقد بلغت الخسارة من هذه التجارة في السنة الماضية ٨٤ مليون دولار . واكثر من ذلك فان ريع الجمهورية قد نقص بمقدار ٥٦ مليون دولار باحتلال اسرائيل حقول النفط في سيناء . وأخيرا فقد أدى الخراب الذي سببته نيران المدفعية الاسرائيلية لمصافي النفط في السويس في تشرين الاول ١٩٦٧ الى خسارة تقدر بحوالي ١٦٢ مليون دولار . اما الخسارة التي نجمت فعلا عن العمليات الحربية فتتراوح بين ١٠٠٠ ـ ١٥٠٠ مليون دولار .

ونظرا الى كل هذا ، فليس من العجيب ان يبقى مستوى حياة اكثر السكان حتى الآن منخفضا .

***

مهما يكن من امر ، فهنالك مؤخرا ، دلائل تشير الى تحسن ملموس في الوضع . وكما لاحظت « نيو تايمز » فان الارتفاع في نسبة اسعار الواردات ـ الصادرات قد مكن الجمهورية العربية المتحدة من زيادة الاحتياطي في عملتها الصعبة ، وبفضل حقول النفط الجديدة في الصحراء الغربية وصل انتاج النفط ، حتى بدون سيناء الى ١٢،٥ مليون طن سنويا او ما يساوي تقريبا ضعف الكمية قبل العدوان الاسرائيلي . ومؤخرا وجدت منابع جديدة للنفط في ام العون في البحر الاحمر . ولاول مرة في تاريخها فان مصر تصدر من منتجات النفط الان ، اكثر مما تستورد .

ان اتمام القسم الاول من خزان أسوان ، الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، جعل من الممكن اضافة حوالي ٢٠٠ ألف هكتار الى المناطق الزراعية . وقد زاد الدخل القومي بمقدار ٣٠ مليون جنيه مصري . ان كارثة مصر القديمة ـ تعاقب الفيضانات المدمرة والجفاف ـ قد أمكن السيطرة عليها . ان مياه النيل الثمينة تخزن الان للاستعمال وقت الحاجة ، وقد وصل تراكم المياه الى ٤٠ ألف مليون متر مكعب . وباتمام القسم الثاني من الخزان فسيزداد مجموع المناطق الزراعية بمقدار الثلث . ان اولئك الذين يخشون ان يبطل ، في ذلك الوقت ، النمو في السكان ، التأثير في زيادة الاراضي الزراعية ويترك كل شيء كما كان في الماضي يفشلون في رؤية ان الخزان سيزيد في فعالية الزراعة ويكثر المحاصيل ، هذا بالاضافة الى النمو الهائل في انتاج القوة الكهربائية (بعد اتمام الخزان من المتوقع ان يصل الانتاج السنوي للقوة الكهربائية ١٦،٥٠٠ مليون كيلو واط / ساعة مقابل ٥٤٠٠ مليون في سنة ١٩٦٥) .

ان الوضع الاقتصادي المتحسن كان له تأثير حسن على علاقات الجمهورية العربية المتحدة المالية مع البلدان الاخرى التي اظهرت استعدادا لمنح القروض . ومنذ مدة غير بعيدة اعلن وزير الاقتصاد ان البلاد تلقت قروضا بلغ مجموعها ٣٨٠ مليون جنيه مصري .

وخلافا لتوصيات المحافظين برئاسة نائب الرئيس السابق زكريا محي الدين ، فان الجمهورية لم تتراجع عن مشاريعها للتصنيع ولم تتوجه للرأسمال الاجنبي او تلجأ الى تشجيع القطاع الخاص داخل البلاد . في ميزانية ١٩٦٨/٦٩ أعطيت الافضلية لتطوير الصناعة ، فقد خصص لها مبلغ يساوي ٢٤،٦ بالمئة من مجموع المصروفات .

ان الجمهورية العربية المتحدة على وشك بناء خط لانابيب البترول من السويس الى الاسكندرية بمساعدة شركات أجنبية . وعندما يتم سينقل هذا الخط ، الذي من المقدر ان يكلف بناؤه ١٤٠ مليون دولار ، ٥٠ مليون طن من البترول سنويا على اقل تقدير ، وسيعطي دخلا مقداره ٩٠ مليون دولار . ان اسرائيل ايضا تقترح بناء خط ، على نفس المستوى تقريبا ، من ايلات الى اشكلون ، ولكن من الواضح انه لن يستفيد منه اي بلد عربي . وأقصى ما ستستفيد منه اسرائيل هو نقل البترول من ايران وجنوب شرقي آسيا . وبالتالي فان هذا الخط لن يؤدي الى اي مزاحمة خطيرة تذكر للخط المصري .



منظر عام للسد العالي الذي سيزيد مجموع المناطق الزراعية بمقدار الثلث ، وسيصل الانتاج السنوي للقوة الكهربائية ١٦،٥٠٠ مليون كيلو واط ساعة .

والجدير بالذكر ان الجمهورية العربية تعمل على تنظيم النقل البري ذهابا وايابا لشحن البضائع (ما عدا البترول) ، بواسطة سيارات الشحن الكبيرة من البحر الاحمر حتى البحر الابيض المتوسط ، ما دامت قناة السويس معطلة . ومن المتوقع ان تقوم يوميا حوالي ٣٠٠ سيارة شحن كبيرة بنقل بضائع زنتها حوالي ٣ آلاف طن ، اي ما يساوي ربع الحمولة التي كانت تنقلها السفن في السابق عبر القناة . وبما ان البضائع التي سيجري نقلها تخص البلدان الاخرى فان ربح الجمهورية العربية المتحدة من وراء ذلك واضح تماما .

ولهذا فان اسرائيل قد فشلت في توجيه ضربة قاضية لاقتصاد الجمهورية العربية المتحدة . وباظهار شيء من الليونة والحيوية ، وباجتذاب مصادر جديدة للدخل ، قاومت الجمهورية الضغوط والمضايقات وكيفت نفسها حسب الوضع الجديد . وعلى الرغم من أن الآفاق تدعو بشكل عام الى التفاؤل ، فان الصعوبات الاقتصادية العاجلة لا تزال باقية . ان النجاحات وآفاق التطور الصناعي هي شيء واحد ، ومستوى الحياة اليوم قد تغير . فالاولى سترفع بلا شك الثانية ، ولكن الناس في الوقت الحاضر يواجهون المصاعب ، ولدى اعداء الجمهورية ما يضاربون عليه . من هنا فان عدم الرضى ليس كبيرا بين العمال والفلاحين ، الطبقتين اللتين حصلتا على اعظم المكاسب من النظام الثوري ، مثلما هو بين مستخدمي الحكومة الذين ازداد عددهم كثيرا في السنوات الماضية ، وبين البرجوازية الصغيرة ، وقسم من المثقفين والفئات المتوسطة الاخرى ـ وهي الفئات من السكان التي يجيء منها جملة الطلاب الشباب .

***

ان الرجعيين ، وخاصة الاخوان المسلمين ، قد استغلوا هذا التذمر في المدن . وكانت السلطات المصرية قد ألغت الاخوان المسلمين مرارا خلال العشرين سنة الماضية ، وفي سنة ١٩٥٤ ، عندما حاول احدهم الاعتداء على حياة ناصر ، تم سحقهم وارسل ستة من قادتهم الى المشانق . وحتى الان فان نداءهم للمعركة « لا إله إلا الله » يمكن سماعه حيث توجد اعمال الشغب . وفي أعمال الفوضى الطلابية الاخيرة لعب هؤلاء المتطرفون المتدينون دورا بارزا . ففي المنصورة ، مثلا ، حيث انطلقت شرارة الشغب بادخال أنظمة التعليم الثانوي الجديدة ، والتشديد اكثر في طلبات الامتحان ، كان اكثر المتظاهرين نشاطا طلاب المدرسة الدينية التي لا تنطبق عليها الانظمة الجديدة مطلقا .

ان بعض الشباب جذبوا الى الاخوان المسلمين ليس عن طريق الافكار الغيبية عن الحكومة الدينية ، وانما عن طريق التزمت وانكار الذات الذي تبسطه ، وولائها المتعصب للفكرة وحضها على « الطهر » الاخلاقي والعودة الى فضائل الاسلام الاساسية !!

ان مصر هي في مرحلة الانتقال ، سواء من ناحية اقتصادية او روحية ، من الوضع شبه الاستعماري الى وضع مختلف تماما . ان ميزان القيم القديم قد ذهب مع النظام القديم ، اما الميزان الجديد فلم يثبت وجوده بعد . ان الدين للكثيرين هو ملجأ يحتمون به ، انه « صخرة العصور » امام اعصار الافكار الجديدة . وقادة الاخوان المسلمين المتحجرون بلا هوادة ـ يستغلون هذا

ولكن هذا هو فقط احد العوامل الكامنة وراء شغب الطلاب . وكان هنالك عامل اخر وهو التخريب الذي يقوم به المتطرفون من الجناح اليميني وكذلك العملاء الاسرائيليون (اشار المتكلمون في المؤتمر القومي الى ان العامل الاخير كانت له يد في تحريض الطلاب) . ان الطلبة اليساريين كانوا ايضا قد تورطوا وخاصة في الاسكندرية حيث طالبوا ب «ضمانات للحقوق الشخصية» و«انجاز الاصلاحات التي وعد بها في ٣٠ اذار » .

ان طلب الاصلاح يستحق الاعتبار بشكل خاص . فكل التقدميين ، الذين رحبوا بطرد الفئة العليا من البرجوازية العسكرية البروقراطية في اعقاب الكشف عن مؤامرة عامر ، رأوا في «برنامج ٣٠ اذار» الذي اعلنه الرئيس ، ضمانا لتحقيق مبادىء الاشتراكية وخلق حزب طليعي اشتراكي وللنضال الحازم ضد الرجعية والعناصر المتبرجزة المختبئة في ماكنة الدولة . انهم منذ اعادة تنظيم الاتحاد الاشتراكي مؤخرا ، يتطلعون قدما نحو تغييرات اساسية ، وعلى الاخص ، نحو تحييد المحافظين المحرضين من قبل الولايات المتحدة التي تواصل الاعتراض على سياسة ناصر .

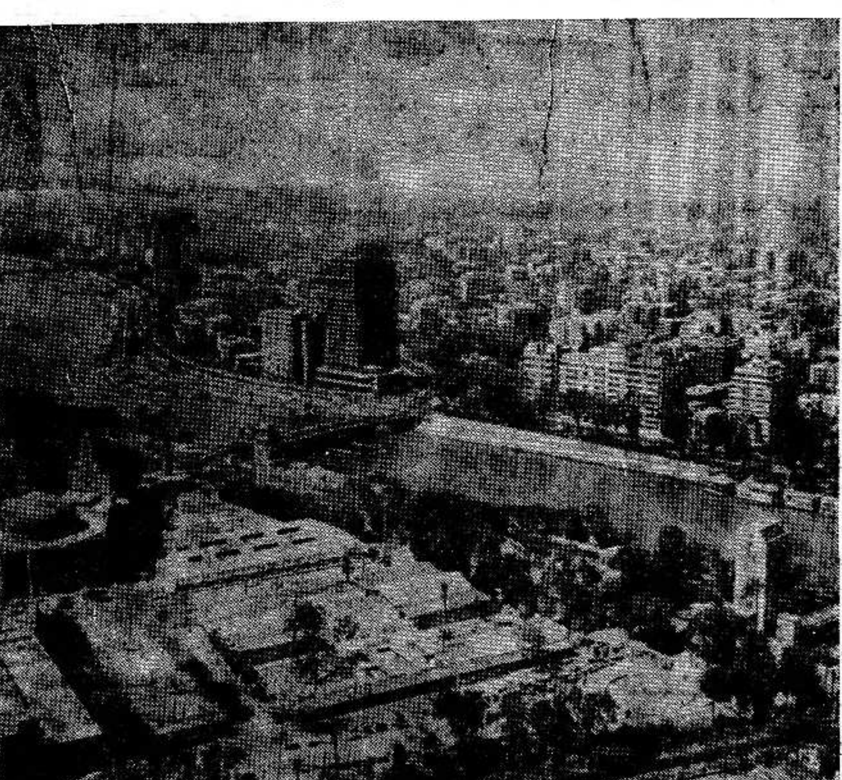
ان لمن السهل فهم رأي الشباب من مثقفي اليسار . ولكن المؤسف ان بعض اعمالهم هي من ناحية موضوعية لمصلحة القوى المعادية للاشتراكية . مثلا ، طالب الطلاب باستقالة وزير الداخلية شعراوي جمعة لكونه مسؤولا كما يزعمون عن سلوك البوليس اثناء مظاهرات المنصورة . والحقيقة مهما يكن من امر ، هي ان جمعة هو ممثل الجناح اليساري في القيادة ومؤيد للرئيس . فقط اليمين وحده هو الذي سيربح من ابعاده من منصبه في وزارة الداخلية .

ربما ان اهم عامل هو النهاية الجامدة التي وصل اليها البحث عن حل سياسي مع اسرائيل . لقد بدأ شغب الطلاب بعد اعلان اشكول ان الحكومة الاسرائيلية اقترحت المحافظة بكل ثمن على «وجودها العضوي» في شبه جزيرة سيناء حتى ولو جرى التوصل الى اتفاق مع البلدان العربية . وكما اشارت «ليموند» الفرنسية فان كثيرا من الناس الشباب ، عديمي الصبر ، في الجمهورية العربية المتحدة ، لا يعتقدون بامكانية الحل السياسي ويطالبون « بعمل فعال » دون ان يروا ان اسرائيل بالضبط هي التي تسعى لاستفزاز العرب للقيام بعمل متسرع ومتهور .

ويختفي وراء الاستراتيجية السياسية لاسرائيل الكفاح لاثارة العواطف الى ذروة الحمى في البلاد العربية . ان بعض المراقبين الغربيين يعجبون لماذا لا تقوم اسرائيل ، على الاقل ، ببعض التنازلات الشكلية للعرب ، لماذا لا تتزحزح قيد انملة عن موقفها المتعنت ؟ . الحقيقة هي ان السياسة الاسرائيلية موجهة نحو تحطيم كل أمل في حل سلمي واستفزاز العرب للدخول في حرب ، او اذا كان القادة يدعون الى ضبط النفس ـ تقويض مكانة هؤلاء القادة في اعين الجماهير . لقد علقت اسرائيل املها على شق الوحدة الداخلية في البلدان العربية ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة ، لان الاطاحة بالنظام الثوري في تلك البلاد لا يزال ، كما كان في حزيران السنة الماضية ، الهدف الرئيسي في كل من تل ابيب وواشنطن .

لهذا ، فلا عجب اذا كانت لعملاء العدو يد في شغب الطلاب في الجمهورية العربية المتحدة . وهذه كانت محاولة أخرى لتقويض الجبهة الداخلية في الجمهورية العربية المتحدة .

فبينما ندد المؤتمر القومي باعمال الطلاب ، كان تأكيده الاساسي بالطبع ، على الحاجة للدفاع عن الثورة الاشتراكية وتقوية الجبهة الداخلية . فما لم يتم ذلك فسيكون من المستحيل النهوض امام المعتدي الاسرائيلي او حل المشاكل الاساسية التي تواجه البلاد .



منظر عـــام للقـــاهرة

الشارع الاصفر

صدر مؤخرا في الناصرة عن مطبعة الحكيم «الشارع الاصفر» ، المجموعة القصصية الجديدة للكاتب توفيق فياض ، وكان قد صدر له حتى الان « المشوهون » و « بيت الجنون » .

«قلعة الابطال» ..

« قلعة الابطال » قصة عبد الحميد جودة السحار، ستتحول الى قصة سينمائية .

تعود احداث هذه القصة الى الفترة التي حكم فيها مصر الخديوي اسماعيل ومن بعده الخديوي توفيق . وتمتاز القصة بابراز مواقف الاحداث الثورية وحياة واقوال المناضلين آنذاك امثال جمال الدين الافغاني .

ديوان جديد للشاعر العربي بلنـد الحيدري:

رحلـة الحروف الـصفر

بقلم : محمد عيتاني

صدر عن دار « الآداب » في بيروت ديوان جـديد للشاعر العراقي المعروف بلنـــد الحيدري. وقد نشرت صحيفة « الاخبار » اللبنانية دراسة في هذا الديوان كتبها محمـــد عيتاني . وفيما يلي تلخيص لهذه الدراسة التي تبرز اهم ميزات الديوان والشاعر .

بنظرة سريعة الى القصائد الاحدى والعشرين التي تضمها المجموعة يمكن تصنيفها الى اربع فئـات رئيسية : ١ ـ القصائد التي يسيطر عليها موضوع الوضـــع المأساوي للانسان العربي في وطنه وعالمه ٢ ـ القصائد التي تتحدث عن قضية الانسان عامـــة ٣ ـ قصائد هي عبارة عن تجارب وجدانية عاطفية او حوار مع امرأة ٤ ـ قصائد تنبض بروح النضال وتقدم مواقف نضالية عظيمة من اجل تحرر الشعب العراقي والشعب العــربي باجماله .

والملاحظة الاولى ، الخارجية، ولكن الاكيدة الثابتـــة من استقراء القصائد بدقة وانعام نظر هي ان صفة كل فئة من هذه الفئات لا تمنـــع وجود عناصر مشتركة تتصل بصفة الفئة الاخرى. فقصائد الوضع المأساوي للانسان كما نرى في قصيدة « خيبـــة الانسان القديم » ، بذروة أمل وضوء في نهايتها . فبعد ان يقـــول الشاعر :

وفي عيوني اليابسات ترتمي سماه
حكاية عن تائه تخنقه خطاه

تنتهي القصيدة بهـــذه الصرخة الهادئة المضيئة :

ولست غير خطوة غرستها
في الرمل
كي تحلم بالميـــاه .

والظاهرة نفسها نجدها في قصيدة « الملح المصفر » حيث نجد ان الصراع الذي يستمر طوال ابيات القصيدة ، وسط جوهـــا المأساوي الاصفر ، يتوهج باضاءات انتصار :

ولن نرى في الجرح
منفضة الرماد والدخـان
في الدم المحترق المهان
فالمارد الجبار يا صديقتي انسان .
ان نقلب الفنجان يا صديقتي
لاننا نؤمن ان الارض للانسان
بليلها وصبحهـا .
واننا نؤمن ان جرحنا
اعمق يا صديقتي
من قطرة سوداء في فنجان .

ومما يدل على تلاحم شاعرية بلند الحيدري وكون حقـــله الشعري حقلا اصيلا ، موحد الاغوار على تنوع مستويـات واختلاف الالوان ، وكونـــه صادقا ونابعا ، الى حد كبير ، من تجربة حياة الشاعر نفسها، ومن قضايا عصرنا وحيـــاة شعبنا، وتجاربه المرة والمضيئة .. هو ان قصائد الفئة الثانية، القصائـــد المعبرة عن مواقف نضالية تتضمن ، من جهتها ، بعض نبرات ولمسات وظاهرات تصلها بفئة القصائد التي تعبر عن « وضع الانسان المأساوي» بصورة عامة ، كما ان قصائد التجربة الوجدانية والعاطفية



بلند الحيدري

والحوار مع المرأة ، مشمولة بصورة عامة بالطابع المأساوي، وتضيئهـــا لمسات نزوع الى الخلاص والضوء :

يا خيبة تدور خلف النافذات المطفأة
كوني امرأة
وليحلم الثلج الذي في ناظريك مرة بمدفأة ! .

وهكذا تتضح لنا ، بنظرة سريعة الى ديوان بلند الجديد، الوحدة الروحية والابداعيـــة التي تشمل قصائده . وتبين ان بلند ، وهو رائد كبير من رواد الشعر العربي الحديث ، يستمر في تطوره التقـدمي ، ويحافظ على المكاسب الجمالية والابداعية التي حققهـــا في ديوانه السابق « خطوات في الغربة » والتي تتلخص في ان بلند استطاع ان يتطور بشعره من التجارب الفردية الذاتيـــة الى تجارب شعب بأكمـــله ، وينتقل بالتعبير الشعري الرائع من « أفق الواحـــد الى افق الجميع» كما يقول بول ايلوار.

تبدأ المجموعة بقصيدة «الى زنجي من الاباما » وتعـــالج موضوعا انسانيا اجتماعيـــا حـــول الزنـــوج والتمييز العنصري ، بتعابير مبـــاشرة صارخة ، وأبيات قصـــيرة ومؤثرة ، تنطلق في هدير نغمي، وتتركز صرخـــة التمرد في القافية . ويوحي الشـــاعر خلالها بأن تحرر الزنوج يعني ايضا تحرر الانسان ، من اجل كل ضحايا الانسانية :

قل : كلا !
واصنع من حقدك لي نصلا
لن يصبح موتي قمحا
بل ملحـا
سيئز جراحك .. جرحا جرحا
قل كلا
يا ربا اسود
يا عبدا اسود
كن سما .. كن قيحا
كن نسرا كي تعبـد .

وقصيدة « وحشة » توحي بالحـــديث عن شخص غريب منفي ، هو هاجس نفسه ، وتضم شبحين او شخصـــا يستعير صوت شخصـــين يتخاطبان في الهاتف ، لمزيد من الايحاء ، لتكثيف جو الغربة ، ويستعمل لها الشاعر نغمـــا راقصا هازجا . وهي قصيدة طريفة ، وسريعة النغم ، ذات حوار عصبي سريـــع « ويرن الصوت ويرن .. يرن ــ من انت ؟ انا انت ــ لقد اخطأت . . وتموت على كفي السماعة » . ذلك هـــو الحوار الغريب المدهش الـــذي يختفي وراء الحوار ، ويطور الشاعر الموقف في خمس لحظات ، والشاعر يسأل ذاته عن ذاته ، ويسألُ عن « نحن » مطورا السؤال والجواب . ونقرأ روعة الحوار التي تخلق من القدرة المسرحية وسرعة الحركة ، وبراعـــة اللفتات :

.. ويرن الصوت
يرن .. يرن .. يرن
ـ من انت .. ؟
ـ انـا انت
ـ لقد اخطات ، فنحن اثنان
ومن ارضين بلا الوان
وانا لا اعرف من انت
لقد اخطات
.. ويجف الصمت
والموت المتململ في السماعه
يئن .. يئن
من نحن .. من نحن ..

وفي قصيدة اخرى ، وهي « حلم بالعودة » يظهر وجدان الشاعر على حقيقته ، حـين ينفجر بمشاعر الحنين العاصفة المؤرقة المذيبة للقلب ، وتتخذ الاشياء المتروكة هناك في الوطن اشكالا جد مختصرة وموحية تعصر القلب عصرا . فهو لا يذكر من كل المدينـة الكبيرة سوى الباب ــ المفتوح عـلى الظلام ، والمفتاح والكتـــاب وقلب مدينته المقروح بالدموع. هذا المهاجر بدون اوهام ، ولا انخداع . فهو يعرف ما هي مدينته وعهودها الفاجعة، ومع ذلك فهو اندفاعا من العمـــق الانساني يكثف في قصيدتـــه رائحة الحيـــاة والحنين الى مدينته والى بيتـــه البعيد المهجور .

ومن قصائد المجموعـــة الرائعة قصيدة « عصر الاختام المطاطيـــة » . ومن الصعب التعبير عن كل القوة الهجائية والسخرية المرة والطرافـــة الموحية في هـــذه القصيدة . واي تعبير عن وضع الانسان المأساوي يمكن ان يكون أقوى من التعامل مـــع الوطن عبر ختام المطاط ــ التي تبصـــم فوق الرسائـــل الواردة من الاهل والاصدقاء عبر الحدود. ونجد التنادي والايحاء بـــين اختام المطاط ، والسياط على جلود السجناء وهي من المطاط ايضا ، وبينها ترابط عضـــوي عميق .

من امجاد الشعر العربي في السنين الاخيرة قصيدة «غصن وصحراء ومظفر » ، تصـــور هذه القصيدة قوة صمـــود الانسان التقدمي المناضـــل وثبات الرجولة في ســـجون الطغاة . وطوال القصيـــدة يستمر صراع بين الريـــح والخضرة ، بين الموت والحياة ، بـين الصمود والاستسلام . وينتصر الصمـــود وخضرة الاغصان . والشاعر يعتمـــد التساؤل الذي يحمل في ثناياه على بساطة بهجة اليقين بصمود البطل وبقاء غصن النضـــال أخضر . وترتسم منذ البـــدء الحركة الجدلية للقصيدة :

اصحيح يا مظفر
ان غصنا طمرته الريح في الصحراء ،
رغم الريح والصحراء ، اخضر .
اصحيح ـ ان شمسا تجمع الصحراء
في عيني مظفر
نبع مـاء يتفجر .
ـ لن يصير
لربيع موعدا غصن صغير
ـ اسكتي يا ريح .. يا ريح اسكتي
ـ اسكتي يا ريح فالانسان
انى كان نبع يتفجر
وسيبقى الغصن اخضر .

هـــذه هي بعض القيـــم الانسانية والاجتماعية والجمالية التي تحفل بها مجموعة بلنـــد الحيدري الجديدة . وبديهي ان سائر القصائد تتصف ايضا بهذا القدر من الجودة ، وروعة البنـــاء ، وعمق العاطفـــة وصدقهـــا ، وشدة التوتر الدرامي الصادق فيها . وبلند يعبر دائما بواسطة الجـــو المكثف ، وبواسطـــة النغم الداخلي والايحاء ، وبتجريـــد جملته الشعرية من كل ما هو فضول وزوائد وحواش . وقد راينا ما يعتمده الشاعر من قوة تعبير مباشرة ، وبساطة ، وعمق ووضوح ، نابعة كلهـــا من أصالة في الاحساس ، وغنى في الشاعرية ، وارتباط حقيقي بأصفى وأغـــزر الينابيـــع الشعرية ، بانتصـــار الشعب واشراق فجـــر الانسان ــ لانسان .

سداسية اميل حبيبي في «الطريق» اللبنانية

● **تصدر مجلة « الطريق » اللبنانية ، في هذا الشهر عددا خاصا بالادب العربي الصادر في اسرائيل . وسيشتمل على دراسات وكلمات عن هذا الادب بقلم كتاب لبنانيين وعرب . وستنشر المجلة ايضا حديثين شخصيين كبيرين من الشاعرين محمود درويش وسميح القاسم عن حياتهما وادبهما وكفاحهما .. وسيكون في العدد الخاص نماذج جديدة لم تنشر من اشعار محمود درويش ، سميح القاسم ، ســـالم جبران توفيق زياد ، وقصص قصيرة باقلام كتاب في اسرائيل .**

وكتبت « الاخبار » اللبنانية حول هذا العدد :

● **« سداسية الايام الستة » هي مقطوعات قصصية من أقيم ما كتب من ادب عن اصداء حرب حزيران في اسرائيل كتبها اميل حبيبي ، وستظهر باجزائها كاملة في العدد الجديد من مجلة «الطريق» ، الخاص بالادب العربي الصـــادر في اسرائيل .**

● **وفي موسكو تقوم مجلة «اغانيوك» (الشعلة) السوفييتية باصدار ديوانين للشاعرين محمود درويش ومعين بسيسو . الترجمة الحرفية للديوانين ستقوم بها المستشرقة ايلينا استيفانوفا ، وسيقوم شعراء بصياغتهما شعرا .**

منبر المناقشـــة اعـــدادا للمؤتمر الســـادس عشر

بصدور رؤوس الاقلام اعدادا للمؤتمر السادس عشر الذي سيعقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نهاية كانون الثاني ١٩٦٩ بدأ رفاق الحزب في دراسة هذه المادة ومناقشتها.

وفي الوقت ذاته تقرر ان تفرد صحف الحزب « زو هديرخ» و « الاتحاد » وغيرهما صفحاتها لمناقشة رؤوس الاقلام والتعقيب عليها .

وبهذا المقال تفتتح « الاتحاد » المناقشة التي ستستمر حتى عقد المؤتمر . وهي ترحب باسهام الرفاق في هـــذه المناقشة وترجوهم ان تكون مناقشتهم عينية وفي الموضوع .

الخـــط والاداة

منذ مدة ، قدمت في فروعنا محاضرات عن موضوع « الدور الموجـــه للحزب الشيوعي الاسرائيلي » . وقد جـاءت هذه المحاضرات في اعقاب شتى المحاولات من اليمين واليسار للتقليل من أهمية حزبنا ودوره بهذه الحجة او تلك ، النابعة من رؤيا تنقيحية او يسارية برجوازية صغيرة . ان لنـــا نقاشا مع مواقف جماعـــة ميكونس ـ سنيه ، ومع خطة عمل الحزب التشيكوسلوفاكي من ابريل ١٩٦٨ ، ومع مواقف فوضوية وغيرها . ولن يكون من الفضول ، عشية مؤتمرنا السادس عشر ، العودة الى التفكير قليلا بهذه المسألة . مـا الذي يمنح الحزب الشيوعي الدور الموجه الذي تحدثنا عنه ؟ انه نشاط الحزب .

هنالك عاملان يحددان نشاط حزب شيوعي : خطـــه السياسي الذي يجب ان يقوم على تحليل تاريخي مـادي للفترة التاريخية ، وعلى الاحساس بما يجري يوميا من جهة ، وبقوته الكمية والتنظيمية من جهة أخرى . لقد أثبت التاريخ ان هذين العاملين مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطا وثيقا ، وان بينهما تأثيرا متبادلا وكل تغيير في أحدهما يؤدي مع الايام، وبالضرورة ، الى تغيير في الاخر . لقد اعتقد الكثيرون ايـام لينين بأن النقاش التنظيمي بين البلشفيك والمنشفيك يجري بمنتهى الدقة على أمور ليست ذات أهمية . كل من لينين ومرتوف طلب من عضو الحزب الدمقراطي ــ الاشتراكي الروسي الاعتراف ببرنامجه ، وكلاهما طلب منه تأييده من ناحية مادية . وكان الفارق ان احدهما طلب ايضا «الاشتراك الشخصي في احدى المنظمتين الحزبيتـــين » واكتفى الاخر بـ «مساعدة منهجية تحت قيادة احدى المنظمتين الحزبيتين» .

ولكن التاريخ اظهر ان وراء « الفارق الضئيـــل » اختفت تناقضات جدية للغاية . وحين آن الاوان ، قاد هؤلاء ثورة اكتوبر المظفرة ، وأولئك فشلوا كاشتراكيين ثوريين .

في السياسة ، توجد ضرورة لـ « خط » و « أداة » . بوسع حزب شيوعي ان يظهر بخط صحيح ، ويهمل الاداة ــ ليس في النظرية او المبدأ ، وانما في العمل اليومي . مـاذا يحدث عندئذ ؟ بالطبع ، هنالك عدة امكانـــات : أ ــ يطرأ انحراف عن الخط الحزبي الصحيح ، بدافع القلق على مصير الحزب ، اي ان البناء التنظيمي « للاداة » لم يتلاءم مـــع متطلبات الخط . ب ــ لا يريدون الانحراف عن الخـــط الصحيح ، ومن شأن هذا الامر ، في يوم من الايام ، ان ينزل كارثة بالاداة . ج ــ يقع انشقاق بين التصريحات التي تتحول الى تصريحات من اجل البروتوكول ــ وبين الاعمال اليومية للمنظمة الحزبية ، « للاداة » . وهذه الامكانية الاخيرة تؤدي في اخر المطاف الى أزمة ذات نتائج خطيرة . وتاريخ حركـــة العمال يتحدث عن مثل هذه الحوادث .

(اذا لم يكن لاحدهم صواريخ يستطيع الوصـــول بواسطتها الى القمر ، ويتحدث بصوت عال عن أنه سيصل الى هناك ، فان هذا الامر سيء جدا . واذا كان لاحدهم مثل هذه الصواريخ ورغم ذلك لا يجرا ، فان هذا سيء جدا . يجب التطلع للوصول الى القمر ويجب الحديث عن هذا التطلع ، ولكن يجب ايضا ان تبنى القاعدة التقنية لمثل هذه العملية) .

في رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب ، كرس للتنظيم الحزبي الداخلي عمود واحد . ولموضوع اخر ــ التطور الاقتصادي مثلا كرس عشرة اعمدة . هذه العشرة اعمدة تستحق التحية، وقد كانت ناقصة في رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر ، ونحيي العمل الفكري الكبير الذي وضع فيها ، ولكن علينا ان نأسف لعدم تكريس عمل مماثل في البند الحزبي الداخلي .

ماذا تحطم ، قبل كل شيء ، في انقسام الحزب الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٦٥ ؟ هل الخط ؟ كانت رؤوس اقـــلام للمؤتمر ، وبعد ذلك « الرأي أ » و « الرأي ب » ، وجرى نقاش بحث فيه كل طرف عن ثغرة في المواقف السياسية لخصمه . لم يكن ذلك دراسة للمواد او توضيحا لها نحـــو المؤتمر . كان ذلك صراعا سياسيا في أساسه ، خرج منـــه الناس بهذا الراي او ذاك . ولكن الناس اضطروا لان يدركوا ويقرروا قرارات خطيرة ، ادت في اكثر من حادث الى أزمة في الاسرة وفي علاقات الصداقة . واليوم توجد لدينا رؤوس اقلام لمؤتمرنا السادس عشر ، وهي تطوير لرؤوس الاقلام السابقة ، للرأي (أ) ، لقرارات مؤتمرنـــا الخـــامس عشر وتلخيصات مباحثات موسكو . من الخير ان الامور تستقرأ من جديد . فاذا ظهرت عوامل جديدة يجب تحليلها ! هنالك ظواهر سياسية جديدة ــ يجب فحصها ! ولكن ما تحطم في سنة ١٩٦٥ هو « الاداة » ، المنظمة الحزبية في بعض مناطق الحزب ، وقبل كل شيء في منطقة كبيرة مثل تل ابيب ــ يافا.

وعندما رأى رفاق ساروا في الخط الصحيح .. الاممي الذي سارت فيه اكثرية الحزب ، كيف ينتقـــل سكرتيرو خلاياهم ، وفروعهم ، واعضاء سكرتاريات المناطق ، وحتى السكرتير العام ورئيس لجنة المراقبة المركزية ، الى الطرف الثاني ، تحطم لديهم الايمان المطلق بأولئك الذين أناط بهم الحزب دورا موجها . قبل الحرب العالمية الاولى كان يقال في الامبراطورية النمسوية : « من يعطيه الامبراطور فرانس جوزيف وظيفة ، يعطيه الرب عقلا للقيام بالوظيفة » . منذ الانقسـام ، والوضع لدينا ابعد عن ان يكون مماثلا . فكل عضو في مهمته ، من سكرتير خلية في فرع حتى اكثر المناصب المركزية عليه ان يثبت نفسه . هذا حسن ! ويجب ان نحيي ذلك . فلكي يثبت العضو نفسه ، عليه ان يعمل بمشقة في مهمته ، وان يفكر بالاعمال ، ان يعد وينفذ ، فالان ينظرون الينا بانتقاد اكبر مما كان قبل سنوات . وأثر على هـــذه الامور ، بلا شك ، الوضع في الحركة الشيوعية العالمية ايضا ، ولكن ، وأكثر من ذلك الانقسام في حزبنا . ان مطالبة الاعضاء الموجهين باثبات أنفسهم هو عنصر دافع ، يقوي قوتنا الذاتية ، ويعطي امكانية لبناء شيء اقوى وافضل مما كان .

ولكن هذه المطالبة ستكون مباركة فقط بشرط ان نبذل عملا نظريا وفكريا في قضايا الحزب التنظيمية ، والتنظيم الحزبي ، وبشرط الا ينحصر انتقاد التنفيذ في مسألة : عملت ؟ لم تعمل ؟ بل يتحول الى تحليل التنفيذ ، وبشرط ان تقوم هيئة مركزية اعلى ، او اعضاء مركزيين اعلى بمساعدة الهيئة الادنى على حل قضاياها ، بدلا من احباطها في محاولة لحلها بدلا منهـا .

تجري لدينا مناقشات كثيرة حول قضايا سياسية . وهذا حسن . ولكن تجري في احيان متباعدة مناقشات حول قضايا تنظيمية . وليس حسنا الا يكون في صحفنـــا مكان لتبادل الخبرة والآراء في هذا المجال .

ان العمود الوحيد (في رؤوس الاقلام) عن « التنظيم الحزبي الداخلي » ومحتواه ليسا كافيين للاشارة الى تكريس عمل نظري كبير ، او تلخيص مثل هذا العمل الذي جرى في السنوات الاخيرة في هذا المجال .

ولكن ــ وكما قيل في اجتماع عقد في يافا اعدادا للمؤتمر ــ سيعقد بعد هذا المؤتمر مؤتمرات أخرى ، وليس من الممكن ادراج كل القضايا في مؤتمرنا السادس عشر . ويبدو انـــه ينبغي في هذا المؤتمر ان نغلق « حساب الانقسام » . وأنـــا آمل ان نستطيع بعد هذا المؤتمر التركز اكثر في عدة مسائل لم نكرس لها الوقت المناسب ، ومن بينها مسألة « التنظيم الحزبي الداخلي للحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

شموئيل مندل ــ تل أبيـب

المـوّال

اعداد : نبيل عويضه

في ندوة عقدت في القاهرة مؤخرا دار نقـــاش حول الموال العـــربي ، باشتراك فنانين ومغنين من هـــذه المدرسة الغنائية الشعبية ، منهم عبد اللطيف التلباني ، محمد العربي ورويدا عدنان

وجاء في حديثهم ان الموال هو وليد الموشح ، ولد في فترة تكرس فيهـا الشعر لاغراض بعدت عن قضايـــا الناس .

فجاء الموال بلغة يفهمها الانسان العادي لانها تصور حياته . وهـــذا النوع من الغناء له طابعه ومدرسته الخاصة .

وهنـــاك من ينسب الى تاريخ الموال اسطورة تناقلتها افواه المهتمين بهذه المدرسة الغنائية .

تقول الاسطورة :

« ليل » الشاب الوسيم وعشيقته الصبية الرائعـــة الجمال « عين » ، ذهبـــا للبحـــر للاستحمام ... فغرقا .

ومـــع المساء كانت أم « ليل » وابو « عين » يقفان على الشاطىء يناديان :

يا «ليل .. و يا عين».

واختلطت اصواتهمـــا المجروحـــة بأصوات امواج البحـــر المتكسرة عـــلى الشاطىء ..

وتحولت بذلك عنـــــد الفنانين ، منذ ذلك الحين ، الى مطلع الاغاني الشعبية وخاصة التي تصور نهايـــة درامية للاغنية .

* * *

ومن مميزات الدوافـــع التي عمقت الصلة بين الموال وبين كل انسان مهما كان ، انه غير ملحن بلحن واحـــد ثابت ، ووزنه لا يرتبـــط بطابع ثابت .. لكن للموال صيغة سمعية ، وأسلوب القائي ينسب الى كل منطقة او كل قطر عربي .

لـــذا فللموال اداءات خاصة بكل قطر عربي .

فمثلا هنالك :

يا ليل .. يـــا ليل ،
مع مد « يا » الوسط .
او .. يا ليل .. يا ليل ..
يا ليـــــل ،
مع مد « لي » الاخيرة .
او .. .. يا لال ..
يا لال .. يا لال .

هذا مثلا الموال الدارج في البحرين . وفي سوريـــا للموال طابع خاص مثل :

اوف .. اوف ، او ... ف
يا .. يابا .

مع مد « اوف » الثالثة.

واهالي الكويت لهـــم مواويلهم العديدة اشهرهـــا « الغوص » . وهو الموال الذي يقال للرجال الذين يغطسون في البحر باحثين عن اللؤلؤ .

آه .. آه .. (بصوت شبيه بصوت السفينة) .. هيلي ياللا .. هيلي ياللا .

وفي بلد اعالي النيل ، السودان ، موال مشهـــور جدا يقف على راس المواويل السودانية :

ـ « يا زمن وقف شويا
يا ناس حرام حرام حرام
يا ناس كثير كثير كثير » ـ

مع مد آخر كلمة من كل سطر .

ومن المواويل المصرية :

عطشان يا صبايا
دلوني ع السبيل

التي يغنيها حاليا عبـــد اللطيف التلباني .

هذه لمحة عن الموال العربي او اقدم الاغاني الشعبية .

مشروع توحيد السينما العربية

قـــال الممثل العربي المعروف ، فريد شوقي ، ان تجواله بين الاقطـــار العربية يهدف الى انتـــاج سينمائي موحد بين الدول العربية ، ومن ثمار هـــذا العمل ، تم انتاج ثلاثة افلام مشتركة بين الدول العربية وهي : سوريا ــ لبنان ، سوريا ــ مصر ، واخـــر باشتراك الـدول الثلاث : مصر وسوريا ولبنان .

واضاف فريد شوقي بان هذا العمل يجعل من الافلام العربية ذات مستوى اعلى ، والسبب يعـــود لاشتراك ممثلين ناجحين من الدول المساهمة بذلك ، وبتقديم مواضيع سينمائية واقعية تلائم المجتمع العربي كوحدة واحدة ، بالاضافة الى الدعم المادي من الدول المشتركة

في المعرض الدولي ٢ مليون كتاب

مليوني كتاب سيضم المعرض الدولي لناشري الكتب بالقاهرة. وتشترك بالاضافة للدول العربية دول اجنبية بينها المانيا الشرقية، بلغاريا ، المانيا الغربيه ، فرنسا ، اسبانيا ، ايطاليا ، الفاتيكان ، الهند ، وامريكا .

اسبوعيات

اوراق الروزنـــــامة

كتبت ((هآرتس)) (٢٥–١٢) تصف الطقوس الدينية التقليدية لعيد الميلاد في كنيسة المهد في بيت لحم انه اشترك فيها قادة الجيش في المنطقة وحاكم بيت لحم العسكري ، وان ((قوات كبيرة من رجال الامن حافظت أمس على الامن في بيت لحم)) . وانه حين تأخر البطريرك اللاتيني ربع ساعة عن موعد خروجه للسير في رأس المسيرة التقليدية من القدس الى بيت لحم ((لم تستطع قوات الامن ، التي احتشدت في طريق بيت لحم ، ان تخفي عصبيتها)) .

وماذا عن اصحاب العيد ؟

كتبت ((هآرتس)) تتحدث عنهم : ((واما النصارى المحليون ، من بيت لحم وبيت ساحور ورام الله وبيت جالا وشرقي القدس ، وايضا النصارى من اسرائيل (الذين يصل عددهم الى حوالي مئة ألف) فانهم لم يحضروا للاشتراك في طقوس يوم أمس . كذلك كان عدد السواح الاجانب في بيت لحـــم قليلا)) .

هل هناك حاجة للسؤال عن سبب غيـــاب اصحاب العيد عن طقوس العيد ؟ أليس يكفي سببا بقاء الاحتـــلال الاجنبي للسنة الثانية ؟ ولكن ((هآرتس)) ، كالحكام الذين تدافع عن سياستهم ، تتظاهر بأنها لا تفهـــم الخمسة من الطمسة . ولذلك كتبت ، مستهبلة قراءها : ((يظهر ان تهديدات المنظمات التخريبية قد اخافت الكثيرين)) .

حين قرأت هنا ((التفسير)) تذكرت بيت شعر رأيته منقوشا على حائط بيت عتيق في القدس العتيقة عشية عيد الفطر قبل اسبوع :

((ما بهجة العيد ان عيدت في القيد
العيد للحر ليس العيـــد للعبد)) !

فأين قضى اصحاب العيد ، اذن ، عيدهم ؟ لقد قرأت الجواب على هذا السؤال ، ايضا عشية عيد الفطر قبـــل اسبوع ، على ورقة متواضعة في زقاق عتيق في القـــدس العتيقة :

((ان شعبنا بمسلميه وبمسيحييه ، الذين تظللهم رايـــة العروبة الطاهرة ، لن يحتفل بأعياده هذا العام بل سيحولها الى مناسبة وطنية يؤكد فيها تصميمه على مقاومة الاحتلال ومشاريعه .. سيتوجه أبناء شعبنا يوم عيدهم الى قبور الشهداء بأكاليل الزهور ، والى عائلات الشهداء والمعتقلين والمبعدين ليؤكدوا لهذه العائلات الباسلة ان دماء أبنائهـــا وتضحياتهم لم ولن تذهب هدرا ولن ينساها شعبنا أبدا ، وليقدم للعائلات المحتاجة العون والمساعدة)) .

مع ان التلفزيون الاسرائيلي لا ينقل لمشاهديه هـــذه المشاهد الحقيقية ، الا انني اعتقد ان محرري ((هآرتس)) وغيرها من الصحف تقع بين أيديهم أوراق متواضعة كالورقة المتواضعة التي اطلعتكم عليها ، ويعرفون الحقيقة . ولكنهم يحاولون ان ينطحوا الصخر .

الفرق كبير بين الكبر والمكابرة . وحكام بلادنا ليسوا كبيرين انما هم مكابرون في كل خطواتهم بعد فشل مخططاتهم من حرب حزيران .

أنا لم اكن في بيت لحم بل في الناصرة ورأيتهم مكابرين ايضا في الناصرة حين حشدوا قوات البوليس للمحافظة على نظام السير ، وأخلوا الشوارع حتى لا يحدث الزحام ، فاذا لا زحام ولا ناس سوى رجال الشرطة وبضعة شبان وشابات أجانب جاءوا يبحثون عن مبيت في ليلة ماطرة . فهل ستكتب ((هآرتس)) عن ((الجنرال مطر)) ، ((الذي خوف الكثيرين)) ؟

كذلك في الناصرة العتيقة ، ليلة العيد ، قرأت في ورقة متواضعة ، بالعربية وبالعبرية وبالانجليزية ، الجواب على سؤال : كيف العيد هذه السنة . فكان الجواب ، في الورقة المتواضعة ، ما يلي :

((السلام ممكن وضروري . كفانا سفك دماء .. ان سياسة العدوان والاحتلال لا تجلب السلام أبـــدا .. ان انسحاب القوات الاسرائيلية سيفتح الطريق نحو تسويـــة النزاع ونحو السلام .. ان سياسة القوة لن تصلح ، ولا مستقبل لها . ولقد أثبتت ذلك الفيتنـــام)) .

وقرأت التوقيع : ((اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة)) .

فاذا جمعت تلك الورقة المتواضعة في القدس العتيقة مع هذه الورقة المتواضعة في الناصرة العتيقة يجتمع لك النداء العتيق : ((وعلى الارض السلام)) !

(جهينـــــة)

من اجل وحدة جماهير عبلين في قائمة واحدة لانتخابات المجلس المحلى

بقلم : راجي النجمي – عبلين

تجري انتخابـــات مجلس عبلين المحلي في ٤ شباط القادم – أي بعد اكثر من شهر ،ولكن الاستعداد لها يجري هنـــا – في عبلين – منذ أكثر من شهر

وحتى اليوم يظهر ان أكثر من سبع قوائم ستتبارى للفوز بعضوية المجلس المحلي ، منها المعروف للناخبين ومنها الجديد عليهم . وقد أصدرت جبهـــة عبلين الديمقراطية ، الممثلة في المجلس المحلي بثلاثة اعضاء ، بيانا الى السكان عرضت فيه وضع المجلس المحلي خـــلال المدة الماضية ، أي منذ انتخابات المجلس المحلي في حزيران ١٩٦٥

في ذلك البيان استعرضنا الانجازات الهامة التي تمـت خلال مدة وجود جبهة عبلين الديمقراطيـــة في الائتـــلاف (الذي نشكل فيه ٥٠ بالمئة) وهي ثلاث سنوات .

وقلنا في بيان الجبهـــة : ((لم يكن تحقيـــق الانجازات التي قام بها الائتلاف الحالي وبأشتراكنا سهلا . لقـــد جابهتنا صعوبات اداريـــة وتنظيمية داخل المجلس المحلي وخارجه . وكان ممثلوجبهتنا هدفا للاستيضاح حول كـــل ما يقوم به المجلس المحلي مـــن اعمال وتصرفات . وهذا امر طبيعي لان عددا مـــن أهالي القرية يقدر مسؤوليتنا ويضع ادارة المجلس أمانة في أعناقنا . ونحـــن لا نخشى مـــن قول الحقيقة ، كل الحقيقة للسكان»

((لقد حافظنا على بنـــاء الائتلاف الحالي لاننا رأينا ان المحافظة عليه أفضل بكثير من زعزعته . فالخروج منه كان سيؤدي حتمـــا الى قيـــام ائتلاف آخر معاد لمصلحـــة القرية . والتجربة أثبتت ان أي ائتلاف بدون جبهةعبلـــين الديمقراطية تتآكله الخلافات الشخصية والمصالح الفردية ، الامر الذي يعرقل تقدم قريتنا وازدهارها))

ومنذ أكثر من عشرة أيـــام توجهنا بنداء الى مرشحـــي القوائم ومؤيديهم داعينهم الى الوحدة في قائمة موحدة بأسم قائمة عبلين . وبعـــد توزيع النداء أجرينا العديد مـــن الاتصالات مع مرشحي القوائم داعينهم للوحدة وقائلين لهم : علام نختلف ؟ على بناء مدرسة وتجهيزها لاولادنا ؟ أم علـــى ايصال الكهرباء ؟ أم على تعبيد الشوارع وايصالها الى كـــل حي من احياء القريـــة أو اي اصلاح آخر لقريتنا ؟

وقلنـــا انا ندعو الجميع للتكتل ونسيان الخلافـــات الجانبية ونبذ العناصر الدخيلة على قريتنا))

اننا نعمل على الوصول الى أسمى هدف وهو وحـــدة جماهير عبلين في قائمة واحدة تضـــم كـــل العناصر التي ستخوض المعركة الانتخابيـــة ونبذ كل المتدخلين المشبوهين الذين هدفهم الرئيسي بـــث الخلافات وتوسيعها بين القوائم المختلفة . فهل يعقل ان يعمل امثال الشين بيت ومركزحزب العمل وبعض الوجهاء مـــن القرى القريبة لمصلحةجماهير عبلين الشريفة ؟ ان قصد كل هذه الشلة ومن لف لفهـــا التخريب على مصلحة القرية ودوام الفرقةوتوسيع الخلافات بين القوائم والعائلات ، وحتى تنمية الطائفية البغيضةالغريبة عن قريتنا .

اننا نفتخر بالوحدة القائمة في جبهتنا الديمقراطيـــة التي تضم مختلفالطوائف والعائلات ونأمل ان تتجلى الوحدة في كل قريتنا وان تفشل مخططـــات أعداء قريتنا المتسلطين علـــى ضعاف النفوس ، وتحـــل مشاكل قريتنا بدون تدخـــل خارجي مشبوه .

لقد عم القرف والاشمئزاز اكثرية السكان مـــن المنشور الذي وزعته قائمة الرئيـــس المخلوع عرسان سليمـــان ، والذي نزلت فيه الى مستوى المسبات والتحريض الارعـــن على الجبهـــة الديمقراطيـــة واتهامها بمختلف التهم الدنيئة المستقاة من قاموس الشـــين بيت العفن .

فالى الاستاذين اللذيـــن توليا كتابته نقول : هنيئا لكما بالوظيفة الجديدة العفنة التي تفوح منها رائحة العمالـــة المفضوحة ((يا مربيا الجيـــل الصاعد)) !

ان شر البلية ما يضحك . فنحن نرى اليوم قلبموظف الشين بيت ((محروق)) على الاسلام . فهو يواصل جولاته ليل نهار من أجل أقامة ((قائمة اسلامية)) بدون جـــدوى . وكل ما قطبها من ناحيةتنفرط مـــن الناحية الاخرى . مرة يعمل لوحده ومرة مع مركـــز حزب العمل .

اننا ندعو جميع أهاليعبلين الى رؤية الحقيقة ونمد يدنا للعمل سوية من أجل افشال كل تآمر على قريتنـــا وعلى وحدتنا وفي سبيل خدمتهـــا وتحقيق ما تحتاجه منخدمات بلدية .

لقـــد أثبتت جبهة عبلين الديمقراطية ان التعاون ممكن وضروري بين جميع أهالـــي عبلين بغض النظر عن اتجاهاتهم وآرائهم السياسية .

ان أعضاء الجبهة الذينهم من العمال والفلاحين والشباب على استعداد ،كما كانوادائما لتقديم أية تضحية تقتضيهـــا مصلحة عبلين واهاليها

ولتعش الى الابد وحـــدة جماهير عبلين .

بروفسوران يؤكدان : الاحتفـــاظ بالمنـــاطق المحتلـــة يعني روديســـيا جـــــديدة

القدس – في اجتماع كبير عقد في الجامعة العبرية ، شن البروفيسوران ليبوبيتـــش وارئيلي هجوما شديـــدا على أصحاب الدعوة الى ضمالمناطق العربية المحتلة الى اسرائيل .

قال البروفيسور ليبوبيتش انه لا يؤمن بامكانية السلام في المستقبل القريب ، ولذلك فان قضية المناطق مرتبطة بقضيـــة مستقبل دولة اسرائيل . وقال: ان اي خطر ينطوي عليـــــه الانسحاب من المناطق المحتلة لا يعادل الدمار الشامل الذي سيلحق بالمجتمع الاسرائيلـــي نتيجة الاحتفاظ بمليون ونصف مليون عربي تحـــت الحكم الاسرائيلي والاحتـــلال الـــذي يتناقض مع رغبة هؤلاء العرب

واضـــاف البروفيسور ان التطورات ستؤدي ، منطقيا ، الى ان تصبح الدولة دولـــة استخبارات . ومثل هـــذه الدولة ستنفصم عن الشعب اليهودي وتفرغمـــن المضمون اليهودي ، وتصبح في أحسن الاحوال من طراز روديسيا .

وقـــال : ان اسس تفكير أصحاب الدعوة الى تخليـــد الاحتلال ، الدعوة الى دولـــة حاكمين ومحكومين ، دولـــة أصحاب السلطة وموظفيهـــا من ناحية ،والحطابين والسقائين من ناحية اخرى ، هذه الاسس تشبه أسس الفاشية .

وتحـــدث البروفيسور ارئيلي عن توازن القوى الدولية وقال ان قبول مشروع ضـــم المناطق الذي تنادي به«الحركة من أجل اسرائيل الكاملـــة » سيؤدي الى عزلة اسرائيـــل التامة على الصعيـــد الدولي ويؤدي الى الحرب الدائمةبين اسرائيل والعرب . وقال :اذا قبلناالضم فاننا سنصبح مثل روديسيا ، وأسوأ من ذلك اذ أننا لن نملك مثل المؤخرة التي تملكها روديسيـــا وهي جنوب أفريقيا

في اجوبة على اسئلة قدمها النائـــب توفيـــق طوبـــي ..

ينكر ضرب معتقل وتعذيبه

القدس – لمراسلنا البرلماني نظمي غيط عيد هو مواطن من القدس العربية وكان قداعتقل في بيته بموجـــب أمر اداري وأثناء ظهوره أمام لجنة فتكون بتاريخ ١٩ – ٦ – ٦٨ قال ان الذين جاءوا لاعتقاله في بيتـــه ضربوه ، كذلك ذكر أنه عذب في المعتقل وكشف عن اثـــار الضرب ومنها انتفاخ بارز في جسمه .

وقد وجه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة عن الحادث سأله فيه عما اذا كان قد علم بالحادث ؟ وما هـــي نتائـــج **التحقيق ؟ ولماذا اعتقل الرجل؟ ومتى يطلق سراحه ؟ وما هي الخطوات التي اتخذت لعـــدم تكراره ؟**

وقد رد وزير الشرطة على الاستجواب بتاريخ ٥–١١–٦٨ قال فيه ان الشرطة اعتقلـــت الرجل بتاريـــخ ٢٦–١٠–٦٧ بتهمة النشاط السري وبتاريخ ٢٣ – ١١ – ٦٧ صدر بحقـــه أمر اعتقال اداري ونقـــل الى سجن الرملة وهو موجود فيه حتى الان بموجب أمر اداري آخر .

وزير العمل يعترف بظاهرة فصل العمـــال لحرمانهم من الاقدميـــة !

القدس – لمراسلنا البرلماني كانت لجنة نقابية قد اعلنت مؤخرا ان هيئـــــة التشغيل واصحاب العمل يشتركون في الحيلولة دون حصول العمال المؤقتين على حق الاقدميـــة بفصلهم قبل انتهاء المدة التي يحق لهم بموجبها الحصول على حق الاقدمية . وبعد فصلهم يعادون مرة أخرى الى العمل ثم يفصلون وهكذا دواليك .

وقد ذكرت ((ان الصعوبة في محاربة هذه الظاهرة وايجاد حل لها هي في قيام العمـــل المشترك غير المكتوب بـــين المشغل وبين هيئة التشغيل» .

وبناء على ما ذكر وجه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمـــل بتاريخ ٢٥–٧–٦٨ سأله فيه عما اذا كان قد علم بهـــذه الظاهرة ؟ ومتى وكيف يقضى عليها ؟ ولماذا لا تجري لجنـــة التشغيل التحقيق في كـــل حادث للحيلولة دون حرمـــان العمال من حق الاقدمية ؟ وماذا عملت وزارتـــــه بخصوص الاتهامات التي وجهتها اللجنة النقابية ؟

وقد اجاب وزير العمـــل الوغي على استجواب عضـــو الكنيست توفيق طوبي بتاريخ ٥–١١–٦٨ ، اعترف فيـــه بوجود ظاهرة الفصل المذكورة في بعض الدوائر والمصانع .. وقال انه عين لجنة للتحقيق في القضية . واضاف انه ليس من حق هيئة التشغيل معالجة قضايا الفصل من العمل لان القانون لا يسمح لها بمعالجة قضايا العمل وشروط العمل .

وزير البوليس ينفي وجـود الضحيـــة

القدس – لمراسلنا البرلماني – سالم غيط عيد هو مواطن من القدس العربية وقد اعتقل في بيته بتاريخ ٢٥–١٠–٦٧ ، وضرب وعذب بوحشية لدرجة انه اصيب بالخبل ونقل بعد مـــدة قصيرة الى مستشفى الامراض العقلية .

وبتاريخ ٢٨–٧–٦٨ وجـــه عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطـــة سأله فيه عما اذا كان قد علم بالحادث المذكور ؟ وهل جرى تحقيق فيه ؟ وما هي نتـــائج التحقيق ؟ وما هي الاسباب التي ادت الى الخبل ؟ وما هو وضعه اليـــــوم ؟ وما هي الخطوات التي ستتخذ ضـــد المسؤولين عن الاضرار بالرجل المذكور ؟

وبتاريخ ٥–١١–٦٨ اجاب وزير الشرطة فقال انه يجيب على الاستجواب بالنيابـــة عن وزير الدفاع فيقـــول : ان الشرطة لم تعتقل رجلا بهـــذا الاسم لا في التاريخ المذكور ، ولا في تاريـــخ اخر . وقـــد تقصيت شـــبكة السجون وتلقيت جوابا مماثلا .

قوانين الاحتلال – بقيـــــة

في عملية التخريب في الضفـــة الغربية وقطاع غزة في اطـــار عمليات العقوبات المستمر نصف سنة تقريبا .

والحقيقة هي انه أيضـــا وحسبما نشر رسميـــا في الصحف ، هذا الرقم ليـــس مضبوطا . ومفهوم العبـــارة «بيوت لها علاقة في التخريب» العملي هو انهـــا بيوت اقارب عائلة لم تكن لديهم أيـــة فكرة عن أعمـــال بنيهم ، أو مجـــرد مشتبه بهم ، وثبت مع مرور الايام أن ليس لهم ادنى علاقة بالحادث او انهم تبرأوا مـــن كل تهمة نتيجة المحاكمة .

ويؤكد المؤلف بوضوح أن هدم البيوت يتعارض حتى مع تلك الانظمة (مع أنه لا يشجب جدوى الهدم) فهو في صفحة ٧٥ يقول : ((ومع ذلك يجب أن تتوفر الجرأة لنقول أن شرعية هدم البيوت مشكوك فيهـــا))

ويبرز المؤلف ان البنـــد ١١٩ يعطي لوزير الدفاع امكانيـــة الغاء المصادرة . وهكذا يجب ان يتمكن الشخص الذي يريدون هدم بيته من التوجه الى وزير الدفاع . ((وبكلمات اخرى– يقول المؤلف – يجب أن يكون متسع معقول من الوقت بـــين المصادرة والنسف)) .

ومن المعروف للجميع ان هذا المتسع من الوقـــت غير موجود أبدا ، والنسف يجري فورا ، والسبب هو أحبـــاط محاولة اللجوء الى محكمـــة العدل العليا في طلب لالغاء الامر

الطرد

وهنـــاك قضية اخرى ،لا تقل ايلاما عن سابقتها ، ولم تحصل على توضيح من المؤلف مع انها نابعة من انظمة الدفاع، الا وهي قضية الطرد ، الذي تحول في نهاية الامر الى اسلوب متبع لدى وزير الدفاع . ومن الضروري أبراز أن هذا العمل العنيف يتعارض مع معاهدة جنيف التي ينص البنـــد ٤٩ منها على : ((نقل المحميـــين وطردهم من المكان المحتل الى اراضي الدولة المحتلة او الى اراضي أية بلاد اخرى– بـــين أراض احتلت وبين اراض لم تحتل – ممنوع – مهما يكـــن الدافع الى ذلك))

ويفحص المؤلف قضيـــة النسف بالنسبة لمعاهدة (لاهاي) من سنة ١٩٠٧ ومعاهدة جنيف من سنة ١٩٤٩ اللتين تؤكدان انه يجب عدم أتبـــاع اسلوب العقوبات الجماعية ، وعـــدم اصدار اي حكم الا بعد محاكمة معقولة ، أي بعد ان يتـــاح للمتهم ان يدافع عن نفســــه وتثبت تهمته . ويقتبس المؤلف أيضا البند ٥٣ من معاهـــدة جنيف الذي يمنع الدولـــة المحتلة من تخريب ممتلكـــات الاراضي .

وفي تلخيص هذا الفصـــل الهام يؤكد المؤلف تاكيـــدا منطقيا وحيدا يقول «ان نسف بيوت في المناطق المحتلة لكونـــه عقوبة جماعية وبدون محاكمة معقولة ، في نظري ، عمـــــل يتناقض مع المعاهدات الدولية»

تفاقم الاضطهاد القانوني

ولكن تخريب البيوت ليس العمل الوحيد الذي ينفـــذه جيـــش الدفـــاع الاسرائيلي معارضا معاهدة جنيـــف . والسبب واضح وهو كامن في رغبة المحتل بالتمتع ((بحرية العمل)) دون قيود المعاهدات الدولية .

ويبدو هذا الفرض واضحا للعيان في «أمر يتعلق بتعليمات الامن » . لقد سن بعد الاحتلال بند خاص ، البند ٣٥ ، وهو يؤكد كما يبرز المؤلف ايضا : «في حالة وجود تناقض بـــين هذا الامر وبين المعاهدة تكون تعليمات المعاهدة مفضلة» .

ولكن بعد حين الغي هذا البند نهائيا ، وبصورة غير مقبولة ،

وهكذا فيما يتعلق بحـــق استئنـــاف أحكـــام المحاكم العسكرية الذي تنص عليـــه المعاهدة . وفي الواقع ليـــس هناك حق استئناف ، بل ثمة امكانية التوجه الى القائـــد العسكري في المنطقة ولا أكثر من ذلك . ويقول المؤلـــف ان المعاهدة لم تقصد ذلك ، بـــل قصدت حق الاستئناف الفعلي اي امام محاكم الاستئناف

الاعتقالات الادارية

ومن المؤسف ان لا يخصص المؤلف مكانا واسعا لهذه القضية المؤلمة ، التي تزعزع سكـــان المناطق المحتلة . ولعل المؤلف لا يدري انه كثيرا ما تمنع هذه الاعتقالات الزيارات العائليـــة واحيانا لا يسمح للمحامـــين برؤية المعتقلين شهورا . ويحدث ان المحامي يتصل بموكله دقائق معدودات قبل جلسة لجنـــة الاعتراضات التي يصفها المؤلف بحق ، بأنها لا تستطيع الا ان توصي فقط ولا شيء غير ذلك وكثيرون من الشبان قابعون في السجون ولا جريرة لهم سوى رفضهم التعاون مع سلطـــات الاحتلال .

ولم يهتم المؤلف بالبند ٧٣ من «أمر يتعلق بتعليمات الامن» الذي ينقل عبء اثبات عدالة أعمال المتهم من كاهل النيابة الى كاهل المتهم ، الامر الـــذي يشبه البند ٢٤ مـــن قانون تعديل أحكام العقوبات (امن الدولة) الذي انتقد بشـــدة لدى صدوره

ان نقل ذلك العبء الى المتهم يصعب عليه ويسهـــل على النيابة .

أمور اقتصادية ،وامور يهودية

بحثت عبثا في هذا الفصل عن وصف أمر يتعلق بالاملاك المتروكة التي يستمد منه القيم على الاملاك المتروكة صلاحياته ان سكان الضفة يعرفون هذه الهيئة التي لا تتورع عن سلوك اي طريـــق لتجريدهم مـــن املاكهم . واذكر لاجئا ((مـــن الرملة ، اقام لنفسه كراجـــا باذن من وكالة الغوث على ارض كانت تخص اليهود . جـــاء القيم ليخرجه من أملاكه بالقوة وعندما قال الرجـــل : خذوا الكراج ولكن اعيدوا لي قسما من أملاكي في الرملة » ضحك القيم بسخرية قائلا : انك بدأت تتحدث في السياسة »

ولقـــد عادت عيناي الى الصفحات الاولى الى المقدمة بقلم الناشر : ايمكن قيام حكم عسكري متحضر ؟ يضمـــن ، مع الاوضاع الصعبـــة التي يعمل فيها هذا الحكم ، نشوء اوضاع تساعد ليس على نزع سلاح الاعداء بـــل على نزع الكراهية من جذورها »)

ترى هل الناشر معني بجواب لهذا السؤال ومـــن مصدر رئيسي ... فليسأل سكـــان القدس الشرقية ، نابلـــس ، رام الله والخليل ... وسكان « البانسيونات » (أي السجون) وتلاميذ الكليات وانني متأكدة من انه سيسمع من افواههم انه ((تحـــت حكم عسكري متحضر)) يوجد قمع عنيـــف يولد في الصدور المضطهـــدة كراهية ملتهبة للمضطهـــد .

واذا كان حقا قصد الناشر « نزع الكراهية من أساسها » فالخط واحد : انهاء الاحتلال مع كل ما يتعلق به وما احسن ان يتم ذلك

*** تعليق على كتاب عن قانونية الامن في المناطق المحتله بقلم المحامي حايم هولتسمان اصدار الدراسات العربية والافرو – اسيوية – غبعات حبيبا (١٩٦٨) .**

من وراء حوادث الاعتداء في المزرعة ؟ انا ندعو اهالي قرية المزرعة الى اليقظة

المزرعة – لمكاتب الاتحاد – في الاشهر الثلاثة الاخيـــرة جرت عدة حوادث اعتداء على ممتلكات خاصـــة وعامة فـــي قرية المزرعـــة ، منها تخريب سياج حديقة الاطفال ، وقطع اسلاك تلفون، وقذف قاذورات على حائط مدرسة ، وتخريب ملابن شبابيك بنـــاء جديـــد ، وتمزيق ((شادر)) ســـيارة الرفيق سخي جريس وغيـــر ذلك من الحوادث التي تجري في الظلام ...

لقـــد كان البوليس نشيطا جدا في كل هذه الحوادث (ما عدا الحادث الاخير لان الرفيق سخي لم يقـــدم شكوى الى البوليس بشأن العمـــــل الاستفزازي) ففي كل مـــرة كان يعتقل عددا من الشباب ويبقيهم اياما رهن التحقيق .

هذا ويزداد نشاط العملاء المصحوب باعمال ضرب بعـــض المواطنين وارهابهم .

وبعد احدى هذه الحوادث نشرت «معريب» في حينه عن القبض على «مخربين» في قرية المزرعة ! محرضة ومشوهـــة الحقائق مع ان أولئك الشباب الذين اعتقلوا خرجوا ، حتى بدون كفالة .

ان الكثيرين من اهالي المزرعة يشمئـــزون ، ويستنكـــرون هذه الاعمال التي لا تستفيد منها سوى اجهزة الظـــلام ، التي تعمل على تفرقة صفوف المواطنين وارهابهم واضطهادهم

اننا ندعو اهالي المزرعة الى الوحدة والى اليقظة .. والى اولئك الذين يقومون بهـــذه الاعمال والذين يقبعون وراء هذه الاعمال ، نقول : كفـــوا ايديكم عن المزرعة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق عزيز بسيوني بالمولودة الجديدة

فلســـطين

خلية الشرقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

ازمة النصب التذكارية لضحايا الحرب في القدس العربية

القدس ـ جمدت السلطات البلدية في القدس الاسرائيلية الطلب الذي كانت قد تقدمت به سلطات الاوقاف الاسلامية في القدس العربية لاقامة ثلاثة نصب تذكارية للجنود الاردنيين الذين سقطوا خلال معارك القدس اثناء حرب حزيران العدوانية لعام ١٩٦٧ .

وعلى ما يبدو تقدمت سلطات الاوقاف بهذا الطلب بعد اتصالات بادرت اليها البلدية لازالة النصب الكثيرة التي اقامها المواطنون في القدس العربية هنا وهناك بمبادرتهم الخاصة منذ نهاية تلك الحرب .

وفي ذكرى السنة الاولى للحرب قام المواطنون بمسيرات اليها ووضعوا عليها اكاليل الزهور احتراما لذكرى اولئك الضحايا ..

وهكذا فالفكرة كانت ان تزيل الاوقاف تلك النصب وتقيم بدلها ثلاثة وافق على اقامتها رئيس بلدية القدس الاسرائيلية «تدي كولاك» على اعتباره مرجع الشؤون البلدية في القدس العربية ايضا في ظروف الاحتلال .

وما ان اقيم النصب الاول وشاعت القضية حتى قامت قيامة غلاة التعصب القومي الذين رأوا في هذه النصب نصبا لرجال الفتح وتنازلا للمواطنين العرب الذين سيحجون اليها .

وتناولت الصحف هذه القضية بافتتاحيتها في يوم الاربعاء ٢٥-١٢ فمنها ما ايد اقامتها على اعتبار ان الواجب يدعو الى ان يقوم الزعيم الاسرائيلي بتعهداته (هارتس) وعلى اعتبار ان التعايش بين الشعبين يستدعي ذلك (لمرحاب) ومنها ما قاومها مثل هيوم وصحف المتدينين التي لم تستطع تصور نصب عربية في المدينة التي يعتبرونها مدينتهم والعرب فيها دخلاء !!

وعلى الاثر احيلت القضية الى الحكومة.. وبحثها مجلس البلدية .. واثناء البحث دافع رئيس المجلس عن تصرفه في الموافقة على اقامة النصب الثلاثة ولكن الاكثرية عارضته ولذلك لم يجر التصويت وتجمد الامر عند هذا الحد .

وعلى هذا الضوء ستبقى النصب التي اقامها المواطنون وجدير بالذكر ان عضو البلدية من حزب العمل يهوديت عينزبرغ قالت في معرض النقاش بعد ان دعت الى قرار يأخذ بعين الاعتبار اقامة النصب الواحد في المقبرة الاسلامية اي منكم ان يستطيع ان يزيل هذا النصب او النصب التي اقامها المواطنون .. انكم لا تستطيعون ذلك بنفس القدر الذي لاتستطيعون معه ازالة الثلاثة عشر نصبا التي اقيمت للجنود الاسرائيليين الذين سقطوا في الحرب .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جبهة تحرير فيتنام الجنوبية بمناسبة عيدها الثامن

الى «دن باثي» رئيس ممثلي جبهة تحرير فيتنام الجنوبية

بودابست ـ بمناسبة العيد الثامن لجبهة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية تبعث اليكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم كل الشيوعيين اليهود والعرب ، التحيات الحارة . ان نضالكم يثير الحماس بين جميع الناس التقدميين في بلادنا ، حيث تميز يوم التضامن مع نضال جنوب الفيتنام بالمظاهرات والاجتماعات الشعبية .

ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا ـ منطقة حيفا

يوم السبت ٢٨-١٢-٦٨ الساعة ٩،٣٠ صباحا في نادي الحزب في درج الموارنة رقم ١٦ في حيفا

يوم دراسة باشتراك **الرفيق اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي للحزب لدراسة رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ للحزب

الدعوة خاصة للرفاق ـ المرجو من الرفاق التزود بالطعام

من اجل اوسع وحدة صف ، من اجل مستقبل قريتنا

جبهة عبلين الدمقراطية تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد في بيت الرفيق نصري المر وذلك اليوم الجمعة ٢٧-١٢-٦٨ الساعة السادسة مساء . يتكلم في الاجتماع عضو الكنيست **اميل حبيبي** والرفيق **مرشد سليم** والاخ **علي احمد القاسم** .

٣٤ يوما حتى افتتاح المؤتمر ال ١٦

● كل رؤوس الاقلام للمؤتمر قد صدرت بالعبرية والعربية .. وقريبا ستصدر في كراس خاص باللغة العربية .

● ويجري الان النقاش حول رؤوس الاقلام في نطاق لجان المناطق والفروع وكذلك في اجتماعات منطقية ومحلية وفي اجتماعات الخلايا .

● وقد نشرت تعليمات حول الاعداد للمؤتمر ويطلب من المناطق تنفيذ هذه التعليمات بدقة

ويجري على شرف المؤتمر نشاط خاص لزيادة مبيعات الصحف الشيوعية ولتوسيع صفوف الحزب . كذلك تعقد اجتماعات للاصدقاء للبحث في رؤوس الاقلام . ويجب ان تنقل كل الملاحظات والنقاش حول رؤوس الاقلام الى اللجنة المركزية .

● يفتتح المؤتمر في يوم الخميس الموافق ٣٠-١-٦٩ الساعة السابعة مساء في يافا ، في سينما «ايلات» وتستمر ابحاث المؤتمر يومي الجمعة والسبت ويختتم المؤتمر مساء السبت في اجتماع احتفالي

● لقد بدات برقيات التحية تصل الى المؤتمر من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في العالم . وقد اعلن الحزب الشيوعي الفرنسي بانه سيرسل مندوبا عنه الى المؤتمر .

مع حزبنا العزيز نحو مؤتمره السادس عشر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في كفر ياسيف يدعو الشباب والمواطنين لحضور الامسية التي يقيمها يوم السبت ٢٨-١٢-٦٨ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي السلام وتتحدث فيها :

الرفيقة بنينا فاينهاوز

الشيوعية القديمة وعضو مركز الحزب

عن : **ذكريات من تاريخ الحزب**

فلنر : على الحكومة ان تنتهج ـ بقيـة

في اسرائيل ؟ لنفرض ان ميكونس هو رئيس الحكومة (موجة من الضحك) . انا لا اقبل مثل هذه المكالمات التليفونية» .

ورد موشه ديان على ميكونس قائلا : «ايها النائب ميكونس ، اهنئك على الدرس الذي تعلمته . لقد آن الاوان.

ميكونس : يا وزير الدفاع لقد تعلمت الدرس قبل سنة ونصف . وتحدثت عنه في الكنيست .

ديان : سنة ونصف ليست مدة طويلة . واذا استغرق ذلك من سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٧ فان هذا ليس سريعا جدا . ولكن حتى التلاميذ المتخلفون .. يصلون !

الاوساط الوطنية في الضفة ـ بقيـة

في اخضاع شعب الفيتنام البطل على سبيل المثال » ...

تقدير لمواقف النواب الشيوعيين

وجاء في المقال تقدير عال لمواقف النواب الشيوعيين في الكنيست في شجب هذه السياسة وفي المطالبة بالانسحاب . وجاء :

« دون حياء او خجل عرض حكام اسرائيل على الكنيست سياسة الهراوة لنيل الموافقة عليها . ودون حياء او خجل ايضا وافق اعضاء الكنيست على هذه السياسة باستثناء النواب الشيوعيين : ماير فلنر ، توفيق طوبي ، واميل حبيبي ، الذين بالرغم من تعرضهم للقتل والاغتيال ، والتهديد برفع الحصانة البرلمانية عنهم وتقديمهم للمحكمة وبالرغم من الزعيق ونعيب الغربان في الكنيست ضدهم عند القاء خطبهم ، فقد وقفوا الموقف الاممي المشرف ، وفضحوا امام الملأ في الكنيست وعلى مسمع من الدنيا سياسة حكام اسرائيل وارهابهم الاسود ووصموه بالعار ، وطالبوا بسحب قوات الاحتلال من الاراضي العربية ، وحملوا الاحتلال والعدوان الاسرائيلي وزر الدماء التي تراق بسبب ذلك ، عربية كانت او يهودية » .

الجمهورية اليمنية ـ بقيـة ـ

الاف رجال القبائل من مختلف انحاء البلاد .

واعلن قحطان الشعبي ان السلاح الذي صادرته قوات الجمهورية من المرتزقة الذين يتآمرون على استقلال البلاد وتقدمها مع حكام العربية السعودية يكفي لتسليح كتيبة كاملة .

واضاف ان الجمهورية لن تهادن السلاطين والامراء الذين «باعوا البلاد في المزاد العلني» .

الصحف الاسرائيلية تبدي عصبية ـ بقية

وتقول الصحف الاسرائيلية ايضا ، ان السوفييت اقترحوا على الامريكيين عقد مؤتمر للدول الكبرى الاربع ، لتسوية قضية الشرق الاوسط . وتضيف هذه الصحف ان هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين موسكو وباريس هو الفكرة التي «يتسلى» بها ديغول ، وتوافق عليها مصر وبعض الدول العربية مدركة ان فرنسا ستكون مدافعة عن الموقف العربي وتطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية . اما الولايات المتحدة فانها تتحفظ من الاقتراح ، ومع ذلك فانها لا تغلق الباب امام استمرار الحوار مع السوفييت .

ولكن صحيفة «هارتس» نشرت امس ، رسالة من مراسلها في الولايات المتحدة جاء فيها : «ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو في القاهرة تستهدف التأثير على مصر للامتناع عن احتدام الوضع على خطوط وقف النار ، لخلق جو مريح لتقدم مساعي التسوية ، بتولي ريتشارد نيكسون مهام رئاسة الولايات المتحدة» .

ويضيف المراسل : «هذا هو تقدير المحافل الامريكية ، في الوقت الذي يكثر فيه الحديث في واشنطن عن تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة ومصر . وفي رأي الامريكيين ، فان السوفييت معنيون بحالة طبيعية للعلاقات بين القاهرة وواشنطن . وتتحدث اوساط الحكم في واشنطن ، علانية ، عن امكانية التعاون السوفييتي الامريكي في مساعي تسوية ازمة الشرق الاوسط . ويعترفون بان مثل هذه المبادرة تعني اعترافا امريكيا رسميا بالنفوذ والتواجد السوفييتي في الشرق الاوسط ويجب عدم الامتناع عن الاعتراف بالواقع» .

ولا تخفي الاوساط الاسرائيلية قلقها من هذه التطورات . وستبدأ يوم الاثنين القادم مشاورات طويلة بين الحكومة الاسرائيلية وبين السفير الاسرائيلي في واشنطن وكبير المندوبين في الامم المتحدة .. وستستمر هذه المشاورات اسبوعا كاملا . وكتبت «هارتس» امس ، ان المشاورات مع يتسحاق رابين ستدور حول القضايا السياسية التي ستواجه اسرائيل في العام القادم ، والعلاقات مع الولايات المتحدة ، وابعاد المحاولات السوفييتية الاخيرة لايجاد صيغة مشتركة مع الولايات المتحدة للتسوية .

اليوم تعود ابولو ٨ ـ بقيـة

لدخولهم في مدار حول القمر ، ثم قاموا باطلاق صاروخ اخر ليحولوا مدار المركبة من مدار بيضوي الى مدار دائري .

وتمكن الملاحون من التعرف على معالم القمر ووصفوا سطحه بانه يشبه رمالا رمادية فيها «اثار اقدام ضخمة» وان القمر لا لون له وانه يشبه كرة من الجبس وان طرفه غير المنظور اشد ظلاما من الطرف المنظور واوضحت صور التلفزيون الحية التي قامت المركبة الفضائية «ابولو ٨» ببثها الى الكرة الارضية ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، بجلاء فوهات البراكين وتضاريس القمر . وقال الرواد ان الطرف غير المنظور غير ملائم ابدا للنزول عليه بعكس الطرف الاخر حيث فيه اماكن للنزول

وقد ازداد رواد المركبة الثلاثة عصبية عندما مروا وراء القسم المعتم من القمر فارتفع نبضهم من ٦٠ الى ١٢٥ نبضة في الدقيقة .

وبعد ان دارت المركبة الفضائية «ابولو ٨» حول القمر عشر مرات خلال عشرين ساعة بدأت ادق مرحلة في رحلتها وهي مرحلة تشغيل المحرك المخصص لاعادة المركبة الى الارض .

ولكن رواد الفضاء الامريكيين الثلاثة تمكنوا في ليلة عيد الميلاد من اطلاق محرك مركبتهم الفضائية ، ليتخلصوا من جاذبية القمر وبدأت سفينتهم الفضائية في العودة الى الكرة الارضية .

وجاءت المناورة الدقيقة هذه عندما كانت المركبة وراء الجانب المظلم من القمر وفي الوقت الذي لم يكونوا فيه على اتصال مع المحطات الارضية . ولو لم تنجح عملية اطلاق المحرك لاحتجز الرواد الثلاثة في مدار قمري الى الابد ولاصبح مصيرهم الموت المحتم بعد نفاذ الاوكسجين في المركبة الفضائية

وعندما غادر رواد الفضاء منطقة جاذبية القمر في طريق عودتهم الى الارض كان القمر على بعد ٣٦١ الف كيلو متر عن الارض ، الا ان المركبة الفضائية ستجتاز مسافة اكبر من ذلك لانها لا تسير في خط مستقيم . واذا سار كل شيء حسب ما هو مقرر فان رواد الفضاء الثلاثة سيهبطون في المحيط الهادي الى الجنوب من جزر هواي في الساعة ٥،٥١ من بعد ظهر اليوم (الجمعة)

والمرحلة الخطيرة النهائية لهذه المرحلة المثيرة ستحل صباح اليوم (الجمعة) والمركبة على مسافة ١٢٠٠ كيلو متر من الكرة الارضية . ففي تلك الساعة سيتعين على رواد الفضاء الثلاثة ان يسيروا بسرعة ٤٠ الف كيلو متر في الساعة وذلك لكي يمروا عبر «ممر» عرضه ٤٢ كيلو مترا فقط . والانحراف عن هذا الممر خطير جدا .

هذا وقد اعرب احد علماء الفضاء البريطانيين عن اعتقاده بان هبات من المحتمل ان يهبط انسان على سطح القمر في العام القادم

واعرب العلامة فون براون الذي يرئس مشروع «بولو ٨» عن اقتناعه بانه سيرى قبل موته محطات ثابتة على سطح القمر اشبه بالمحطات التي اقيمت في منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي . وقال انه يصبو الى ان يرى اقامة عدد من المحطات التي تدور حول الكرة الارضية .

وتوقع فون براون ان يهبط الانسان ، خلال الفترة بين عام ١٩٨٠ وعام ١٩٩٠ على المريخ .

الغضب من البيان ـ بقيـة

وكرست الصحف الاسرائيلية مقالاتها الافتتاحية وتعليقاتها بروح تعليقي رئيس الحكومة ووزير الخارجية ، وشنت حملة ضد الاتحاد السوفييتي . الذي «خيب املها» في عدم ارغام الدول العربية على اجراء المفاوضات مع اسرائيل .

● وكان راديو القاهرة قد اذاع يوم الثلاثاء الماضي نص البيان المشترك عن المحادثات السوفييتية ـ العربية . وجاء في البيان : «ان الرئيس جمال عبد الناصر قد استقبل وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو وجرت بينهما محادثات في جو من الصداقة والثقة المتبادلة المميزة للعلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وكذلك جرت مباحثات بين غروميكو ووزير الخارجية العربي محمود رياض .. وبحثت عدة قضايا مرتبطة بالعلاقات الثنائية بين البلدين .. وتم تبادل الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط ، الناجم عن العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

«ويعتقد الجانبان بان سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها اسرائيل في المنطقة ، والتي تؤكدها تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، تحول دون احلال السلام في المنطقة. وان رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧ واستمرار احتلالها اراضي ثلاث دول عربية ـ كل ذلك يؤكد سياستها التوسعية التي تشكل عدوانا مستمرا على سيادة وسلامة هذه الدول ، وانتهاكا للمبادىء الاساسية والعشرين من نوفمبر ١٩٦٧

«ويعلن الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة انه لكي يتحقق السلام في الشرق الاوسط ، على اسرائيل ان تنفذ قرار مجلس الامن ، وان تنسحب قواتها من كافة الاراضي العربية التي احتلتها نتيجة عدوانها في الخامس من حزيران ١٩٦٧

«وتعلن حكومة الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، تأييدها الكامل للنضال العادل الذي تشنه الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى لتصفية اثار العدوان .

«وتقدر حكومة الاتحاد السوفييتي موقف الجمهورية العربية المتحدة من هذه القضية ، وتنوه بواقع ان مصر اعلنت عن قبولها قرار مجلس الامن ، واستعدادها لتنفيذ هذا القرار ، وتعاونها مع السفير يارينغ.

و«تقدر حكومة الجمهورية العربية المتحدة كافة الخطوات التي اتخذتها الحكومة السوفييتية لتصفية اثار العدوان الاسرائيلي للدفاع عن الحقوق المشروعة للشعوب العربية وعن استقلالها ، ومن اجل تحقيق سلام ثابت وعادل في منطقة الشرق الاوسط .

«ويؤكد الجانبان بان العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة تقوم على الثقة المتبادلة الوطيدة ويعتقدان ان من المهم الاستمرار في المشاورات والاتصالات بينهما حول القضايا التي تهم البلدين» .

وقبل مغادرته القاهرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، صرح اندريه غروميكو للصحفيين : «انا واعضاء الوفد راضون عن المباحثات مع الرئيس جمال عبد الناصر وسائر المسؤولين .. لقد بحثنا قضايا الشرق الاوسط ومسائل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي . وبحثت كذلك القضايا المتعلقة بتوثيق العلاقات بين البلدين . وقد جرت المباحثات في جو ودي حار .. واعرب الجانبان عن تطلعهما الى توثيق وبلورة الصداقة والاخوة بين البلدين .

والجدير بالذكر ان غروميكو كان قد اجتمع بالسفير الاردني في القاهرة محمد اديب العامري .. ووصف العامري هذا الاجتماع بانه هام جدا . وقال ان الاتحاد السوفييتي اقترح تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية للاردن . وتقول بعض المصادر ان غروميكو ابلغ السفير الاردني ان الاتحاد السوفييتي يجري اتصالات مع الدول الكبرى لايجاد حل سياسي في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

القرار ..

هذه دعوة رددناها منذ ان صدر القرار ولكنها تكتسب واقعية وصدقا حيال تصعيد التوتر على خطوط وقف النار .

لن تحل الطائرات المشكلة بل يحلها عدم استخدام الطائرات والتوجه السياسي القائم على احترام حقوق الشعوب .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

شكر على تعاز

آل حاج وشلوفه ومسمار واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة والخارج يتوجهون بالشكر الى كل من شاركهم في حزنهم اوفاة عميدهم المرحوم :

جريس يوسف الحاج

سواء اكان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بارسال البرقيات او بتقديم الاكاليل او بالزيارات راجين للجميع طول البقاء

الاتفاق على ضرورة وحدة الصف ـ بقية

زياد وخليل خوري وحسين ابو اسعد وسميرة خوري ويوسف صباغ ونقولا عاقلة وغيرهم .

واستقبل الشيوعيون ضيوفهم الكرام بحفاوة كبيرة وتبادلوا معهم التهاني والتمنيات بالصحة ونجاح المساعي الخيرة لمناسبة الاعياد

والقى النائب اميل حبيبي تحية قصيرة لمناسبة هذه الزيارة الكريمة قال فيها ان الشيوعيين يقدرون هذه اللفتة الطيبة من الاباء الروحيين ويرون فيها خطوة الى امام في تعزيز وحدة الصف في الناصرة لمصلحة البلد واهليه الذين يعيشون تحت سماء واحدة وعلى ارض واحدة يرغبون في البقاء فيها والعيش فيها بكرامة وبسعادة وبسلام وبطمأنينة .

وقال اميل حبيبي : اننا نقدر لسيادة المطران ريا مواقفه الجريئة في تحذير حكام اسرائيل من مغبة سياسة التمييز العنصري التي يتبعونها وفي اهتمامه بمصالح الشعب العامل وخصوصا الشبيبة .. وقال : ان دعوتكم الى اخوة الناس من جميع القوميات والطوائف هي دعوتنا ، ونداءاتكم من اجل السلام هي نداءاتنا . ونحن نعتز بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد في هذه البلاد الذي يضم في صفوفه ، وعلى قدم المساواة ، ابناء الشعبين العربي واليهودي ومن جميع الطوائف .

واجاب سيادة المطران ريا على هذه التحية بكلمة قصيرة عبر فيها عن احترامه المجهود الخير الذي يبذله الشيوعيون في سبيل مصلحة الشعب العامل . وقال انه يرغب في ازالة جميع الحواجز وفي توحيد الجهود لما فيه الخير للشعب.

وتبادل الضيوف الكرام الاحاديث الودية مع قادة الحزب في جو مفعم بالاحترام وبالثقة المتبادلين .

وقد اثارت هذه اللفتة الكريمة من الاباء الروحيين ، الذين زاروا مقر الحزب الشيوعي لاول مرة ، اهتمام الرأي العام والتقدير الكبير في صفوف العمال والمثقفين والشباب وبين مختلف الطوائف الذين يتمنون ان ينتج هذا اللقاء الودي صفحة ناصعة جديدة في اوسع وحدة صف وتعاون بين اهالي الناصرة للسير بمدينتهم العريقة الى أمام منقذيها من عهد الاهمال والعمالة الذي لطخ جبينها واوحل طرقها .

تعزية من عائلتي داود وبشارة الى عائلة الخوري عبليني

من صميم قلوبنا نستنكر مصرع ابن عائلتكم المأسوف على شبابه **شكري ميخائيل الخوري** في حادث الشجار الذي حدث مساء السبت في ٣٠ تشرين الثاني وقد هزنا الحادث المفجع الاليم بتأثر وحزن عميقين .

اننا نستنكر حادث القتل من اعماق انفسنا ونقدم لكم ولنا ولعموم بلدتنا ترشيحا احر التعازي ونشاركم بالحزن والتأسف ونسأل الله ان يلهمهم ويلهمنا جميل الصبر والعزاء لان كل ما يحزنكم يحزننا وكل ما يؤلمكم يؤلمنا .

ونترك ليد العدالة ان تحق الحق وتنزل العقوبة بمن جنى ان عائلتي بشارة وداود وعائلتكم عائلة عبليني عائلات شقيقات طوال السنين والاجيال الماضية وعشنا بتآخي وسلام وتربطنا علاقات حسن الجوار والنسب والصداقة ولا يمكن ان نرضى او نسمح بتعكير هذه العلاقات .

عائلة بشارة — عائلة داود